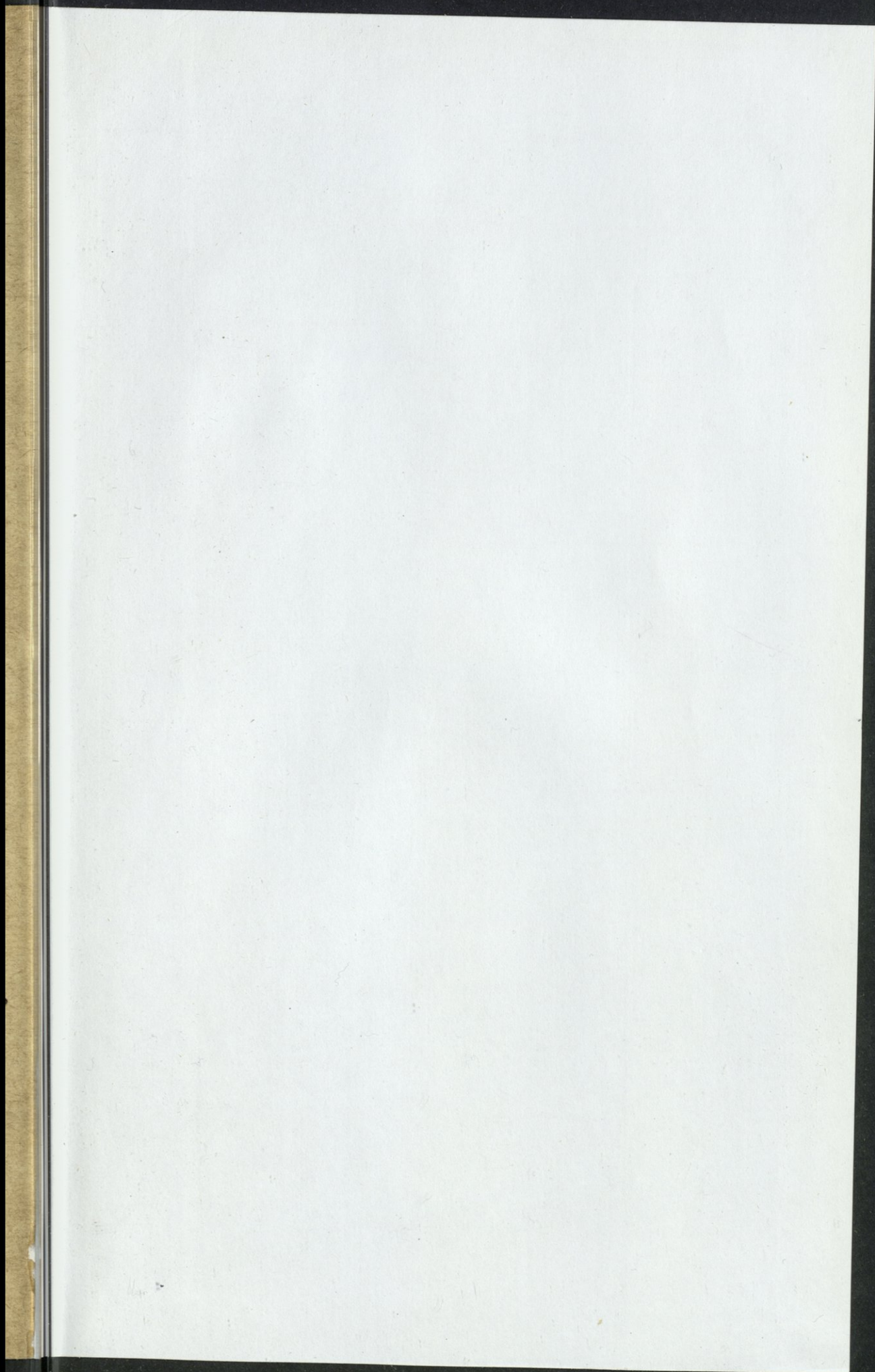


J B LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



LIBRARY



(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صحيفة	صحيفة
٤٣ ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	٠٢ خطبة الكتاب
٤٤ انافرو ديطس الرومي	(حرف الهمزة)
ارسطن الرومي	٠٢ ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرمينس الرومي	٠٧ اسقليبوس الحكيم
ايامايخس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطب ومن احدثه
اراسيس الرومي	١٢ ايذقليس اليوناني احد اساطين الحكمة الخمسة
انكساغورس اليوناني	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
افليمون الشامي	٢١ ارسطوطاليس الشهير
ابلونيوس النجار	٤٠ الاسكندر الافرو ديسي
٤٥ اقليدس المهندس	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ اليانوس الروماني	٤١ افريطون المعروف بالميزين
٤٧ ارشميدس اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ أوليپتراوس الطرسوسي
٥٠ اصطفن البابلي	٤٢ اريباسيوس الاسكندراني
٥٠ اخريميدس اليوناني	٤٢ اصطفن الحراني
أبو سندر ينوس الرومي	٤٢ اريباسيوس المعروف بالقوابلي
اقطيمن الاسكندراني	٤٢ افرن الطيب الرومي
املبخون اليوناني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزاري
ابرخس الكلداني	٤٢ ابراهيم بن يحيى النقاش
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني
ارسطيفن الرفي	

صحيفة	صحيفة
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة)	انبون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني	انقيلائوس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستقلاؤس اليوناني
بقراط بن ابرقلس الطيبي	أوطوقبوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ بواس الحكيم اليوناني	ابرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس التلوزي صاحب المجسطي	ارستجانس الطيبي
برقطوس الاسكندري الرياضي	أورياسيوس الطيبي اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيبي
باذينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصابي صاحب الرسائل
باذروغوغيا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبب
البقراطون	ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيبي	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيبي	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطيبي	أحمد بن يوسف المنجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاضطرابي
٧٤ تينيكوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايحي المهندس
تياذوق طيبي الحجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الممشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التيمي محمد بن أحمد المقدسي الطيبي	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	(حرف الراء المثلثة)
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخى
(حرف العاء المهملة)	ارسطوطاليس
الحارث بن كادة طيب العرب	ثاليس الملطى الحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاوّن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذ وفروس اليوناني الرياضي
الحسن بن عبيد الله المهندس	ثاذون طيب الحجاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحنار	ثيسناس الخطيب اليوناني
المنطقي	ثوسيوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	(حرف الجيم)
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الحوموس (أو) الحونيوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو عشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن الميكتفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حبيش بن الحسن الاغمصم النصراني	البقداي
المترجم	١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفة	صحيفة
١٢٨ ر بن الطبري اليهودي المنجم (حرف الزاي المعجمة) زكريا الطيفوري اليهودي المتطبب (حرف السين المهملة)	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب الحقير النافع اليهودي الجراحي المصري
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جلجل سنان بن الفتح الحراني الحاسب سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد الطيب	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لدمشق الطيب (حرف الخاء المعجمة) ١٢٤ الخاقاني المنجم (حرف الدال المهملة) دياقراطيس الفيلسوف اليوناني دياقراطيس الطيب اليوناني
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم سهل بن سابور المتطبب المعروف بالكوسيج سيماس الرومي الفيلسوف سور يانوس الحكيم	١٢٥ دواد المنجم (حرف الدال المعجمة) ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني ذيو جانس الكلابي الفيلسوف اليوناني
١٣٥ سقراط الحكيم المشهور ١٤٠ سنبليتيوس المهندس الرياضي سند بن علي المنجم المأموني	١٢٦ ذياساتور يدوس العين زربي الحكيم ذروثيوس الرياضي الرومي ذيوفنطس اليوناني الاسكندراني ذيسقوريدس الكحال
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيارستان جندي سابور سالمويه بن بنان الطيب	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي المصري الكيميائي (حرف الراء المهملة)
١٤٢ السموأل بن بهوذا المغربي الحكيم سلامة بن رحمون اليهودي المصري الحكيم (حرف الشين المعجمة)	روفس الحكيم الطبيعي الطيب روشم المصري الكيميائي رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيفة	صحيفة
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري بشكح المنجم الاعمى البغدادي
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقيدس الاندلسي	﴿ حرف الصاد المهملة ﴾
عبد الرحمن بن محمد اللخمي الاندلسي	١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو الحسين الرازي الفلكي	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطبب الحظيري
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة الدين السرخسي الطيب	صالح بن بهلة الهندي الطيب
عبد الودود الطيب الاندلسي	﴿ حرف الطاء المهملة ﴾
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجيلي	١٤٧ طور بوس الطيفوري الحكيم الطيبي
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطيب	١٤٨ طيموخارس اليوناني الحكيم الرياضي طيفتروس البابلي الحكيم الطيفوري المتطبب
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجيلي	﴿ حرف العين المهملة ﴾
علي بن عبد الرحمن المصري المنجم	العباس بن سعيد الجوهري المنجم
علي بن اماجور الفلكي	عبد الله بن المتفجع المشهور
علي بن ربن أبو الحسن الطيب	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصراني
علي بن العباس الجومى الطيب	عبد الله بن اماجور الهروى الفلكي
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسي	عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
١٥٦ علي بن أحمد العمراني الحاسب المهندس الموصللي	عبد الله بن علي المعروف بالدندانى
١٥٧ علي بن عبد الله بن اماجور الحكيم	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
	١٥١ عبد الله بن شاكر المعداني الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الأشيبيلي الاندلسي الفيلسوف	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم المجتبي المهندس
عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفي	علي الرقي الطيب
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني المنطقي	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتقي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قرّة	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
عيسى بن ماسة الطيب	علي بن اسماعيل الجوهري المعروف بالركاب سالار الفلكي
عيسى بن قسطنطين أبو مومي الطيب	١٥٩ علي الطيب الافريقي
عيسى بن ماسرجس الطيب	علي بن النضر المنجم المصري
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين	المعروف بالاديب
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ حنين	علي بن أحمد أبو الحسن الاهبل الطيب
عيسى بن صهاربخت الطيب	١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجندي ساوري المتطب	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
عيسى الطيب المعروف بسوسة	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف الفقيه
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	عمر بن الفرخان أبو حنص الطبري أحد رؤساء الترجمة
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن العطاره المتطب	١٦٢ عمر بن محمد المرور وزى الفلكي
	عمر بن عبد الرحمن الكرمانى القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفة	صحيفة
١٧٢ فائيس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى النفيسي الطيب
فلينر بوس اليوناني الطيب	عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانطي القوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فافليس الآمدي الطيب	علوي الديري المنجم
(حرف القاف)	(حرف الفين المعجمة)
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	(حرف الفاء)
قنطوان البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
التصراتي المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
(حرف الكاف)	الفضل بن نوبخت أبو سهل
كرمنس اليوناني الفيلسوف	الفارسي المنجم
كنسكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
١٧٦ كتيقات الطيب النصراني البغدادي	الفضل بن نجمة الاضطرابي
كعب العمل الحاسب البغدادي	فرخانشاه بن نصير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرفور يوس أو مونوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
(حرف اللام)	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
ليبلون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقيش الرومي الفيلسوف	الانهار
(حرف الميم)	فلو طين اليوناني الحكيم
٧٧١ مبشرين فانك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشرين أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أوفسطوي العددي اليوناني
المقلب باليرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيحة	صحيحة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى الحاسب	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي الفياسوف
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزي الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناي
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي الهندسي	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن مبشر وكيل الباب العدي بيقداد	محمد بن خالد المروروزي المنجم
محمد بن عبد السلام المارديني فخر الدين المشهدي	محمد بن الحسين المعروف بابن الآدمي الفلكي
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن خطيب الري	محمد بن طاهر أبو سايمان السجستاني المنطقي
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم البصري	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
المختار بن الحسن بن عبدون أبو المعروف بان بطلان الحسن	محمد بن عيسى الماهاتي الرياضي المهندس
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
موسى بن اسرايل الطيب الكوفي	محمد بن موسى الجليلس المنجم
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله الفريابي المنجم
موسى بن ميمون الامرائيلي الاندلسي الحكيم	محمد بن موسى الخوارزمي خازن كتب المأمون
٢١٠ موسى بن العبزار الطيب	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
	محمد بن عبد الله بن سيمان غلام أبي معشر
	محمد بن كثير الفرغاني المنجم
	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

921.9

K47A

C.2 C 1

كِتَابٌ

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للووزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الاشرف

يوسف الففطي المتوفي سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

﴿ طبع لأول مرة على نفقة ﴾

أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكنتي وأخيه

سنة ١٣٢٦ هـ

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكنتي بمقابلته على النسخة

المطبوعة في ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة

في دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

لصاحبها محمد اسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قبل • وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل •
 وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذي شفعه يوم الدين
 اختلف علماء الأمم في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما أمعن
 الناظرون النظر وأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب
 فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
 قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليّة
 ابتدعتها ونسبت اليه فاني رأيت ذلك من الامور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي
 مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
 ولقاربه إن شاء الله تعالى وقد قفيتها ليسهل تناوله والله الموفق

* حرف الهمزة في اسماء الحكماء *

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير
 من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
 في مولده وملثائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
 الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
 وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
 وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الفوناذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سلف

وقيل اغناذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحده
الانبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث^(١)
وتفسير غوناذيموس الشهيد الجهد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم
عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى
ان ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد
أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان
اغناذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آناه الله النبوة فهى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلمهم وخالفهم جلهم فنوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم
بذلك فنقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل
بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج
وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذى سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا
خاليا من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره
فتيل نهر كبير وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعل
التي للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهراً كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
النازل به بعد الطوفان والله أعلم بكل ذلك . . . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلاق
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين
وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين
للمدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدها فبنت
كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة
وثماني وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم . . . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم
النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه ونقطه^(٤) اجتماع الكواكب فيه
وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للامم

(١) في نسخة لورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنتاً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض اربعة ارباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا . الاول ايلوس وتفسيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقايوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل ايلوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه المطيعين له . دعا الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعساء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقربانات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرابين . . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والخرق وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته للمذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقليپوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك
ومرتبتين عن السكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأتباع
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك
عزماً من الأربعة اسقليوس فانه اجهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية
وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهيكل وصورة رفعه
وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفعه وعلموا علو قدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهيكل التي لم يفسدها الطوفان
فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه
بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعنى
ادريس هي الممكنة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة
أجالح حسن الوجه كث اللحية ملبح الشمائل والتخاطيط تام الباع مريض المنسكين ضخم
العظام قايل اللحم براق العينين أحكهما منأياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا
مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاض احتد يحرك سبابته اذا
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان
بالله يورث الظفر وعلى المنطقة التي يابسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين
وتمام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر
نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة
بلسانها تجرى مجرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله ان
يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم
وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيء العمل كآرى الصانع الذي يعرف الصنائع
كلها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة النجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأ. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى
 فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على
 الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تحلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الائم. وقال تجنبوا المكاسب
 الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأكابركم واملوا أفواهمكم بحمد الله. وقال حياة
 النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على مواتاة
 الحظ فان استمتعهم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يغبه شيء. قال سليمان بن حسان
 المعروف بابن جاجل الهرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعني هرمس
 لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهجل^(٣) وتذكر الفرس ان جده
 جيو مرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول
 من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله
 فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً
 معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة
 سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنى هياكل
 الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع
 الصناعات وصانعها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم
 لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السلف ان
 ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو
 أول من خاط اثنياب ولبسها ورفعها الله اليه مكاناً عالياً وحكى عنه أبو معشر حكايات
 شنيعة أتيت باخفها^(٤) وأقربها انقضي كلام ابن جاجل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي يسيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك
 الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربيع الارض
 وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ابهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن يسيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوي
الله عز وجل وإبنا طاعته ومن توابه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة ثلاثة أشياء
أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث
ان سلطانه لا يلبث وقال له وإيك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه
ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتفر عن أساءه
والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه . أصلح آخرتك تصالح لك دنياك
. ا كتم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل . وعليك بحفظ أهل
الكيمايا العظمي وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر . وأكرم
أهل العلم وقدمهم اثلا تجهل الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه . من قدح
في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواء فان الملك اذا فسد فسدت الرعية . ومن سرق
اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجدته مع ذكر مثله فخرقه بالنار
. ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده . تهمد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم . شاور
من علمته عاقلاً تأمن خال الانفراد . لا تماجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما
للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عن سبيل الملك أن يتندى بسلطانه على نفسه
ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبيوس الحكيم] وربما قيل اسقليبيوس وربما قيل اسقليبياذس . هذا هو
أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم
أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربيع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربيع
هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس
هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه
وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوفا عليها
والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي
الصورة معظماً لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبيوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليبيوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبيوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليبيوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق واسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبيوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلمهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط في عهوده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليبيوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي يتناهى اليها من قصة اسقليبيوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليبيوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقليبياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقليبياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليبيوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليبيوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجله وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الي الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقاله الاولى الي اغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليبيوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليبيوس على ما حكاه هروسيدس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقليبيوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولامك (٢) نسخة أغلوق

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكاه هروسيوس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالنواميس ان اسقليوس كان مشتقاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعوك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت ووحكي عنه أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالا فقال يانور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه الى منزله فأثاره له ثم قال لارجل حقيق لمن يسخر بأنم الله أن يسلبه اياها وسيذهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقرط ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها
حية قال جالينوس انما أخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي
معتدلة في الحر والبرد وكان براعي في أموره الاعتدال فلم ير أن^(١) يتخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا للعالم الذي لا يدثر ولا يبديد وله أخبار عند النصراري وفي كتبهم تجري مجري
الاسهام لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عصر
جراً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقديم العالم لان الطب
ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فلطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد
بحدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب
الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة تحذ

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خلق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر وهذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال ينسب الى اسقليبيوس الاولي والله أعلم . . . وذا ذكر يحيى النحوي أول من أظهر الطب على ما تنامي اليها في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاولي وهو الذي استخرج الطب بالتجربة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاولي وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاولي والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاولي عاش تسعين سنة صبي وفتى وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي وتمعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين
 سنة ميئس عاش أربعا وثمانين سنة صبي وتمعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة
 برمانيدس عاش أربعين سنة صبي وتمعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة
 أفلاطون عاش ستين سنة صبي وتمعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبيوس الثاني
 عاش مائة وعشر سنين صبي وتمعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين
 بقراط عاش خمسا وتسعين سنة صبي وتمعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة
 جالينوس عاش سبعا وثمانين سنة صبي وتمعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين
 سنة واكمل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلقوه بعدهم
 ثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصابة والكلالة اذ كانت بينهم العهود
 والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس
 من التلاميذ من بين ولد وقرابة سقة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب
 ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف
 ستمين وصوريدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتحل رأى أستاذه اسقليبيوس
 وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس
 التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجمجمة ذات ذوائب قال واذا
 تأملته وجدته قائماً مشمراً بمجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن
 يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة
 والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا
 معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن
 يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتسكى عليها وبالعصا أيضاً يذب النيام وأما
 تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلانه يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين
 ابن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخناً معتدلاً تها فيه أن يكون علاجاً
 كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا
 تجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطمي فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعها فيدل على كثرة الاصناف والنفثن الموجود في صناعة الطب ولست تجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهئية لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يشتغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فيندر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعني الثنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا تجدد هرمس اذا سمى المهيوب كل يمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبيوس كل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك تجدها اذا أقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيدقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيدقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسي^(٢) فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدبنون بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية . فأما ابيدقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتاريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لغمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسي

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقة العالم بأشياء قدح ظواهرها في أمر المعاد فمجره بعضهم وله تصانيف في ذلك رأته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمى في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن اتهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلفاً بفلسفته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فأرأى لما اتهم بالزندقة لا كثاره من النظر في فلسفة أبيقليس وطعجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واخذوا اليه وسمعوا منه ثم ظهوروا على معتقده وقبح مذهبه فاتقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة اثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجودات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري [أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرورة هـ هكذا في نسختين مخطوطتين وفي رجل البغية

من يقول بمذهبه عمدت ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرورة

فهم مقبول القول بايغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في
 الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون
 شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف
 كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة
 من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش
 وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره للمفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد
 أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم بيميل الى
 الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي
 خيالات تشعر بالخلاتق لا على الحقيقة وطاب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون
 ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة
 وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بهد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي
 أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس
 وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر تاؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسرره
 حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتباً بأسماء
 الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب
 لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرمنيذس في العفة •
 كتابان سماهما الفينازس في الجميل • كتاب أوتوذيمس في الحكمة • كتابان سماهما افناه
 • كتاب غورجياس • كتاب أوثوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن
 • كتاب نالططس • كتاب فيلوطوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس •
 • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب
 مائن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطفرس •
 كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل
 والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسططس • كتاب تأديب

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتيبه
 في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوعا وعرف أفلاطون
 وشهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشناسف
 الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن
 أرسطوقليس من أهل آينيس وكانت أمه فاريطوني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لأهل آينيس
 ورد عليهم مدينة سلمينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان اسولون أخ يقال له ذرونيذس
 يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقربطس وقد ذكره
 أفلاطون في كتاب طبهاؤس وابن اقربطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن
 غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريطوني وتسمى أيضاً يقاوني وأفلاطون ابنها
 فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي في النسب الى قودروس
 ابن مالتوس المنتسب الى فيسندون وكان مالتوس جده شجاعا مقداما ذا رأي وخديمة
 ولما حارب أهل بواطيا أهل آينيس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل
 المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك
 بواطيا اقسانتس وعلى آينيس أوموطي فطاب اقسانتس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه
 وجبن عن ذلك فخرج مالتوس جد أفلاطون من آينيس وقال أنا أبارزه على شرط ان
 غلبته مديكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالتوس جد
 أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتوس الطلق ثم عد الى فلما حوّل اقسانتس وجهه ضربه
 مالتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل آينيس
 وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوريا والآن يسمى أباطوريا
 وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودروس سلم نفسه الى العدو ليخلص أهله مدينته
 ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويؤمنون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً
 جليلاً ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسفار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يعانیه وبيالغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركة فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن ربح كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه لاوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه سيشغل الناس به ما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن باغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الإلحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى باغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتاع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب سأل الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها اليها كان اعزمه أن يري النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تخف في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المسئول على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً قدامك البلاد باليد لا بالاصالة ولما

سمع بقدم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له
علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس
طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً
كثيرة بمحضرة وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال
في بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التي تكون على الناموس والسنن وظن الجبار
ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه
ولم يبدها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في
ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل في احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده
الذي هو عليه وانفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابي سعيداً وظن أن أفلاطون
سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق
لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك
وقال فهل ترى انه كان من القديما سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء
اشتهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك علي هذا القول
لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان
وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في
هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء
لأجل ذلك يثبت لمحدث أصلاً فقال له أفلاطون مجيباً عن سؤاله ان كنا نرى أن
أرقليس كان كالذي يذبحني أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشتري فباضطرار يذبحني
أن تظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على
ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار
منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الي بوليذس الذي كان من أهل الاقازمونيا
وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه
بوليذس وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان
اسمه أناقرس^(١) وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويشبهه بأخلاقه وان لم يره قبله

(١) نسخة أنباروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منقضة
وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع
كلامه ومال إليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون غزّ عاياه ولم يمكنه مجاهرة
الجبار فسبّر في السرّ ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً إلى النهرواني مبتاعه وسأله بيعه منه
فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وإنما وزنت المال لأنّ قدّمه من
أسره وسيصير إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول
استرجع الثمن وسيره إلى أقاذاميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فبها كانت
معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله
وتحيل في استصلاحه وكتب إليه يستميله وتعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر
في خطبه وأشعاره فأجاب أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن
أفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة
ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان
أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السيرة وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى
صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عاياه البلاد والرجال وهو
في شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون نسيب
الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار
مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بحجة ذيون له وقبوله من قوله وكان
أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من
طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى
صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما فانهظا وعاد إلى بلاده
وقد كان أهل بلاده أثينس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون فقبل له لم لم تغيرها
فقال هذه سياسة قديمة قد صرّت عليها الدهور ونقلهم عنها فيه غناء شديد وربما أدى
إلى قتل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي
فلا أفعل ثم جسمهم فثاروا فسكنهم وثبتهم وتركهم على ما هم عليه وانبط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احدهما يقال لها السنانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيا من بلاد فليوس^(١) وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشهروا من بعده فمهم اسبوسبوس من اهل ائينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من اهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا وبرقلوس من اهل نيطنس واسطياؤس من بارتوس وارخوطس من اهل طارنطيني وذيون من سورا قوسا وامقلاس من اهل اصطنادس وارسطوس وقورسقس من اهل اسكبديس وطيمالاؤس من اهل قوزيقوس وأواؤن من لمسا قوس ومناديوس من اهل اراريس^(٣) وارقليدس من ابوس وتيانالس وقالبوس من ائينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعليم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدي وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاداميا وتبع جنازته كل من كان بأئينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلام بالعبء وأخلاق العدل فن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت . . وذكروا حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي للمنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيوثيا من بلاد قليس (٢) ن مسخيدويا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلاسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلاسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلاسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلاسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلاسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسططس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفلاسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة ايننة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلاية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبنفس غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلاسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلاسفة فشيعة ايففورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه في تعلم الفلاسفة اللذة النابتة لمعرفةها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يعشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلاسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلاسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلاسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلاسفة الطبيعية الى

(١) في النسخة المطبوع بياض واما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا

الفلسفة المدنية وانتهى الى افلاطون رئاسة علوم اليونانيين
 ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نخمة الملوك عنده جميع
 الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن
 دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه ونحطاه الى المشرق من الهند
 والصين فخرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بهدا الاسكندر
 البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد
 واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت ملكتهم مع مملكة
 الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع
 الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والنفور الشامية
 والنفور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
 المغرب تخوم بلاد اليمانية^(١) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرميلية
 وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد
 اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة
 اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون الفلاسفة
 وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم
 الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
 وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم
 واستخراجها وباقى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالما كمال البهائم
 تأكل وتشرب وتنسكح لاغير

وكان دعاء افلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الي العلة التي أنت معلولة

من جهتها لتضرع غنى الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب

[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشني وتفسير ارسطوطاليس

تام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المنصدر بعده بعهد في الموضوعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيد علماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلاسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم الفسيخية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الجبل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالى فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالى فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانتمتع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان للمأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجاج الرأس
 أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد
 مائت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسرت به وقلت أيها الحكيم
 أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عندك
 كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحثته همته
 على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فآتم
 لذلك وقال يطالب منى ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أى عندى يكون
 لى أم أي قيمة تبقى هذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر اليه أحد الرهبان المنتظمين في بعض الاديعة النازحة عن القسطنطينية وقال له
 عندي علم ما تريد فقال له أدركنى فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقتل كل
 ملك عليه قفلاً اذا ملك مافيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يحمى
 يقتل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتح له الراهب ليس
 الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح
 فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من
 أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع
 الملك مقدمى دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار
 الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 أم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها ما دخلت في ملة الاوزلوات
 فواعدها فسار الى البيت وفتحها ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
 كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا خص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بعد ذلك

على طلبها بعد المأمون وتحويلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكبيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان نبي المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحيث بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وعين معنى باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسبجيه خبرهم في تراجعهم وبدلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارتماطيقى والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلًا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر اعي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أرسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحها واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظيم ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثيرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامن على بما فعل ممي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أفرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معني اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل المكمل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن مالحاؤن من ولد اسقليداس الذي أخرج الطب لليونانيين كغذاء كريباموس الهمري وكان اسمه افسهايا ويرجع الى اسقليداس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

نيقوماخس متطيباً لفلبيس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
 الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
 ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه
 على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
 بليغ اليونانيين ومرتسليم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن
 رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تحلى ارسطوطاليس
 وتبتل وصار الى ابنة أحدتها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
 المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
 فيها غيون وتوفى ارسطوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
 ناؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبدأ في جميع ما خلفت الى انطيطرس
 والى أن يقدم نيقار فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذيوطاليس عانين
 بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلس
 خادمي وسائر جواري وعبيدي وما خلفت وإن سهل على ناؤفرسطس وأمكنه القيام
 معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقار وان حدث بها حدث الموت
 قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقار في أمر
 ابني نيقوماخس ووصيتى اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما
 يليق به وان حدث بنيقار حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون
 لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات نيقار عن غير وصية
 فسهل على ناؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
 خلفت وان لم يجب ناؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيطرس
 فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت ولبيضوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظوا الاوصياء
 ونيقار في أربلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخديتى واجتهادها فيما
 وافق مسرتى وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند
 (٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي ماها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان احبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل آباءى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشتهيها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتى الي أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخي وجاريتها ويدفع الي ناليس الصبية التي ملكناها قريباً غلام من ممالينا وألف درخي ويدفع الي سيمس ثمن غلام يتاعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتى فليعتق غلمانى ناخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلمانى ولكن يقرن في الخدمة الي أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات
الكلام على كتبه للمنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيفورياس ومعناه المقولات • باري أريه يلباس
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبوديقطيقا وهو أنولوطيقا الثاني
ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
للموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيفورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوربوس يونانى اصطلق ابن اسكندراني رومي الليس رومي يحيى النحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي نامسطيوس رومي ناؤ فرسطس يونانى سنبلتيقيوس يونانى ولرجل يعرف بشاؤن سريانى وعربى

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأميلخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي ينبغي أن يكون هذا منقولاً إلى أميلخس لأنني رأيت في تضعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فإنه يمتثل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر إلى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثمانمائة ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربرهيلياس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين إلى السرياني واسحق إلى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد ويحيى النحوي وأمليخس وفرفوربوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر متى والفارابي وناؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي ونابت بن قره وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثيادورس إلى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاحه ونقل حنين قطعة إلى السرياني ونقل اسحاق الباقي إلى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر إلى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أم من الآخر وفسر نامسطيوس المقالتين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي إلى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعاً والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه إلى السرياني ونقل اسحاق الكل إلى السرياني ونقل متى نقل اسحاق إلى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولابي يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كندا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باربري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالات الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثني عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره أمونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قوويوي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منقول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب ٥٥ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعية﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحذر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في
مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل
يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني
الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة
من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة
الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطنطين والظاهر الموجود نقل
الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطنطين لوقا والمقالة
السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلاً والمقالة السابعة في مقالة واحدة
ترجمه قسطنطين والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطنطين
هذا الكتاب فهي تعاليم وماترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطنطين
النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن
ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوربوس للأولى والثانية
والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي بشر متى نقل تفسير نامسطيوس لهذا الكتاب
بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى
وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قره بعض المقالة الاولى
وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولابي
الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره
بكمال نامسطيوس على سيديل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل
من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه
جورجس البيرودي بكلام نامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير
على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من
يحيى بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولا ابن للمسيح
على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الامة
الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن
البطريق ونقل أبو بشر متي بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا
الكتاب بعض المقالة الأولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله ونقله وأصاحبه يحيى بن عدي
ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباخي شرح صدر هذا الكتاب
كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه النصفح أبطال
فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفظ زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها
وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في
المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي
الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد
عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب
النصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن
عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض
لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي
الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر واللامقيذ ورس
شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله متي ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل متي
فأصاحبه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه
بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة
ولا شك في أن نقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له واللامقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر
الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي
فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق
إلى شيئا يسيراً ثم نقله اسحق نقلاً ثانياً وجود فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسمه المقالة
الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات واللامقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثناء والس^(١) وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره نامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مة لثان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمقي بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكته منه نسخة والحمد لله تعالي كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمقي مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر نامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمقي بتفسير نامسطيوس ونقلها شملي ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسر فرفور يوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير نامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية ابا واليس

كتاب اختصار الاخلاق

كتاب كنب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في كتابه الى أغلس *
 كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية رطر بقريس
 فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمي باليونانية فاري ذيقا أو سونيس أربع مقالات
 كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية
 فاري فاذايس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمي باليونانية فاري أو غايس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه في الملك ويسمي فاري فاسلديس ست مقالات

كتابه في الخير ويسمي فاري أغاوخمس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمي فاري طون أطون من

غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمي فاري ديقاؤن أربع مقالات

كتابه في التباين والاختلاف ويسمي فاري ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمي أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمي فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمي افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في الالذة ويسمي فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه في الحركات ويسمي فاري قيايساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيلية ويسمي ميخانياقا فر بلجاطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروباطون ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فارى طونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع لاوى اليها ويكن فيها ويسمى فارى
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوفي مقالة
 كتاب له رسمه في المحبة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيحا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائيين مقالة
 كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيقون ماغان مقالتان
 كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى اينيقون
 اؤذيمس ثمان مقالات

كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في السكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة

كتابه في حركة الحيوان وتشریحها ويسمى فينساؤس طين زواؤن أناطومن

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المسكنية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة. يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات

وان منها ما هو هو - قول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشتترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول

ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انغرا

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمي أورى ستة عشر مقالة
 كتابه الذي رسمه بالاشياء النحوية ويسمي أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمي بروس أورس
 طوبيقون ثلاث مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمي بروس
 أورس ناسيس ايخريماطا مقالتان
 كتابه الذي رسمه في تقويم النويد ويسمي بروسطس أورسمس مقالتان
 كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمي بروبليماطا ثمانية وستون مقالة
 كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمي بروبليماطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتابه الذي رسمه للمسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمي بروبليماطا انقليبا^(٢)
 أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمي بارنغلهماطا^(٣) أربع مقالات
 كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمي ايپومنيماطا مقالتان
 كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمي بروبليماطا قاطندي اياطريقا
 خمس مقالات
 كتابه الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمي باريدياناطس مقالة
 كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمي غاريقون ٥٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 تناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمي غارغيقون
 كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمي بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك
 (١) ن اويايضا (٢) ن انقلنا (٣) ن اموسيماطا (٤) في الالسخة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره لهما عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
 كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم
 ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها وسميها وعدد الام والمدن التي ذكر مائة
 واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايوننياطاستة عشر مقالات
 كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتاب الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيجيريماطن مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طس سي مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

✽ الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون ✽

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمى أرطامن رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء
 كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل آخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
 الناس تحديد عددها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب
 ارسطوطاليس

كتاب في مسائل من عويس شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتاب في جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والعلاوة
 على نييه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض النسخات صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلا
 حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والشم عريض الصدر كت اللحية أشهل العينين
 أفنى الاتف يسرع في مشيته اذا خلا ويهبط اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في النفا في ونحو الانهار محباً لا لسماع الالخان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنسكج والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى النبتل والنخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى ونقد الملتبس للعالم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناه من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصبروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فيكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكيمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا ممتع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبختموا عن اوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظارهم وزعموا تحقيق الاوائل التي يسموها طبيعيين وإلهيون . . فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدير للعالم وقالوا

بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
أختره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنمطة من انسان والنبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة تاليس الماطي وهو أقدم من علم بهذه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا
عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوي فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائها الى غايتها
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
وانه يقيم بقدر استمداده ثم يخال ويفني ويذهب كثيره من الموجودات الكائنة لكونه
وانكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا
ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على السن
الانبياء والاولياء والاصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضا زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي . . والفرقة الثالثة
الاهليون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون
وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه
والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمندد القائم باظهار فضائلهم
وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان
ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول الحجاج منزول القواعد غير محكم اليبنة في الرد والمنع فمذهبه وورثته

وحقته ونقته وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل
المجاهدة والتقوي نجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الاندال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
ولا الى قول نبى مرسل ضل في الطريق وفاته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من ردائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شهاً واذا أنهم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ما ذكرته
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالا في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا
فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لو ارده منه المورود ووافقاه على شيء من
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه
كفعل صاحب المعبر لسما ولكن ما الحيلة في رد القدره . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيًا وإثباتًا بل هي
أمور برهانية لا سبيل الى جرحها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في
الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما للمنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفيًا وإثباتًا بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحد ليصح به المحرود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الا انه يؤدي
الى نوع تحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفي موضع

المغالطة على الغير ويبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايان في تفديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ المعجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابه صاحب المعبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجموع القول لتعارض الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعللوا بعلم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخليقات فالتقصدها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأهلون المتأثرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاصراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأعملوا من ذلك الطالح واتبعوا العمل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشائبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذلك رأس البقل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسمع الطيبى كله وليكتاب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فضيت لاحتمال بالدنانير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين في جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمت من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بنمسين ديناراً فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في المنى كمن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهولمي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التاولوجيا مقالة [أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بلزبن كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراطوله كتاب الزينة [الاسكندر وس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علاج العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطاني كتاب الحيات والديدان التي تتولد في البطن بنقل قديم مقالة [أوليستر أويس] البطرسوسى طيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجحوي في أوائل

الشريعة الاسلامية ولقب بلهلال لأنه كان يلزم دينه ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى
الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استناره وظهوره في الاحياء

[أريباسيوس] طبيب اسكندراتي بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار
الاصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كمنائش مشهورة بين أهل هذه
الصناعة ويعرف بصاحب الكمنائش

[أصطقن] الحراني طبيب في فنه مذکور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر
سوى اسمه الا انه طبيب

[أريباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما
يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أقرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى
النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكام الاسلام وهو
أول من عمل في الاسلام اصطربالبا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين
وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف
مذكورة منها كتاب التصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس لازوال وكتاب الزيج على
سنى العرب وكتاب العمل بالاصطربالات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطربالبا المسطح
[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقية الاندلسي أبصر أهل
زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقية
المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع
اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض لشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها
الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن
الحمد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على
الابد واختصرهما وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرية الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلاً

فهما هالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أدكي منه وله مصنقات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنفه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرها بعد ذلك خففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعدها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح طاً وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطله يوس القلوزي استعماله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تمها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعماله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدي عشرة مقالة في الدوائر المتماسية بين فيها على أي وجه تماس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تمه ثلاث عشرة مقالة فيها احدي وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والثلثيات والدوائر المتماسية وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع المخروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق التجميع العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف بصطلاحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتمه ابراهيم منهم
كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار
العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة
[أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس
[أوديس^(٢)] دحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم
ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب
ارسطوطاليس

[أيامايخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب
ارسطوطاليس نقلت كتبه للمصنف في شي من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية
[أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من
مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس التعاليم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأظنه
شامي الدار كان خبيراً بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتربيته على
أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب
بقرات ظريفة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبولونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله
كتاب الخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة
ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى للأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافروديطس (٢) ن اوريس

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني للمقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يظلمون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهذا الكتاب أعني المخروطات لابولونيوس هذا وكتاب آخر من تصانيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سياتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألبق بذلك الموضوع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب المخروطات ان ابولونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانجى ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها إلينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثمانية وترجم الاربع المقالات الاولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر ثابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرره من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثمانية (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتيان (كتاب) في النسبة للحدود مقالتيان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومه (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان الخططين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [اقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطاريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطر وشياومعناه
 أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له
 يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان
 وسماه من بعده الروم الاستعصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر
 عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء
 بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام
 فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد
 بفضله نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا
 لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً
 في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض
 ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسويين الى ابولونيوس النجار ذكر
 فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يملك له الكتابين
 فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض
 المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم في هذا الفن
 ويقوم به فكتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما
 وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به
 وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابولونيوس
 فيهما ثم وضع له صدىراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات
 الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم
 يذكره ابولونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض
 ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة
 الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

نقلين أحدهما يعرف بالماروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر التبيصي ويقراً عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي ولرجل يعرف بالكرابيسي سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتم أخبار الجوهرى أيضاً وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحنان القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر نظيف انه أراه اياه ولابي حفص الحارث الخراساني وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم^(١) الاطراكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسرته وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب أنه رجل يقال له ابلينس^(٢) النجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فلما تقدم عهد هذا الكتاب فأعمل محرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطاب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ايسة الاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأضافتا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى زيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بايس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو الهيثم (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حلیم^(١) وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقى البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده . . و ذكر أبو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنتيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النظم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقلي والحنة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له تطيب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شرهوه قبل حلول المرض بهم فاتهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جميلة . . وحكي لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى الاباني العثماني الاموي القفطي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة قال أدركت مجلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قري مصر وأسس الجسور والمتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعلى ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها رصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق
واذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما تظلمن
من الارض بمنعم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس
أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم ردماً وبني عليها القرى وعمل
الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى
أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً
معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها
ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأحرف
وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله
نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أنعب من جميع الاعمال وصنف
ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع في الدائرة
وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة •
وكتاب الدوائر المتماثلة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
[أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة
الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماغن فقال اعجبي لا فتخر بهجائك اذ لم
أكن أهلاً لمديحك فقل له لست فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
فأشعرهم بشكوكك قال أوميرس مرتجلاً بلا بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بجزيرة قبرص
فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب اني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك

(٧ أخبار)

[اصطفتن البابل] أحد حكماء الكلدانيين وكان عنده مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتفسير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قيماً بعلوم الرياضة متصديراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأبتا ما تحققا وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوزي الراصد بهما بالاسكندرية وكان زمانه ما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[أبرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن بونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قيماً بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقي وبمحت فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجلييلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن^(١) الراصدين بقریب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطون في المسكين • • وافصين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أروادهم
غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح
حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرواداً يثق بها
[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري
من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة
الشعر وسرعة عمله وغيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية
عبرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وانفخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد
صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حمص
والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر
وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل ان تحق الفلسفة وكانت فرقته من
الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا اصحابه يرفون بالقورينائيين نسبة
الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب
المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد
الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلمه بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد
[ارسطرخس^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف
كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود
مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح
[انقلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل
وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على
المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة
الطب وكان انقلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيقوس (٢) ارسطوخس

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزممة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره واثقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه و عملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على مرتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس واثقلاؤس ومارينيوس فهؤلاء الاربعة عمدة اطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير واثقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلان] الرومي حكيم طبائمي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري استقلايوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المتروديپوس^(١) وزاد فيه وتقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من اسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة [ابسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذکور مصنف بعد

(١) ن المتروديپوس (٢) ن ابسقلاؤس (٣) ن او طرقبوس

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح
المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع
ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس
في القضاء على النجوم

[أطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف
مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي •
كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إبرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه
فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس
• كتاب الحيل الروحانية

[ارستيجانس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد
ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل
مزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة اللسان
[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يذكره
في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاط تسع مقالات نقل
حنين • كتاب تشرح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل •
كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً
في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد
برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحمًا استطابه اللحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون
وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد
ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج التفل منها ثم يجعل ما يطبخ منها على الجمر
ويعسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة
وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بجفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بامتحنان
ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة
لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت
ومالم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة
تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى
الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل
أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم
والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن
عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويجن بن رستم القوهي
كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر
الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف
رأيته بخطه في المثلثات وله غدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلقت
به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عايناه
به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحضره
وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر
وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيثته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه
عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين قانشأها واستوفي فيها
الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكثها وألزمته الضرورة الحلف
بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذها بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج
من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنفه الكتاب الناجي فظهرت بلاغته
في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبي
الحسن الموسوي فيه مصرافي منها

أعلمت من حملوا على الاعواد أرايت كيف خباضياه النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان منقشفاً هذا المطلع قال ام علمنا
انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً عجلاً به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحراني المتطلب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكتاب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقي
[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغورياس
مشجر • كتاب بارير مينياس مشجر • كتاب النالوطيقا الاولى مشجر وكتبه معارحة
مجنوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحمد هذا أحد المتفنيين في علوم الفلاسفة وله تأليف
جميلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متقناً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان ما يبح
التصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادى به وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد
ايه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عليه شهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيبخ
أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأثبات جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليسترخ من تعلق القلب بهم فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب بارير مينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب الشمس والكلف • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة [أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاصطرابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطراب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلاته المذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسبغ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويح بن رستم الكوهي وبني بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك
وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من
كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي
القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرابيسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب المدد تقدم في هذا
الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح اقليدس
كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي
[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النخعي في منزلة
أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في
ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم
ابن يزيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يغشي اليه أسرارهم وتوفي في شهر ربيع الاول
من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل
من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنف الخف • كتاب
تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الملة^(١) وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية
الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالين
[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره
وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة
في أكثر الفاضل تأدب ببلادهم وتعلمهم وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام
أفضالها فلم ينل منها افضالاً وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالاً فن شعره يشتمكي مصر
ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلى من الهم أو يعدي على النوب
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا كانت مواعدهم كالآل والكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني
 فما مقلّم أظفاري سوى قلبي
 وله في الاصطراب وهو حسن
 أفضل ما أستعجب النبيل ولم
 جرم اذا ما التمت قيمته
 مختصر وهو اذا تفتشه
 ذو مقالة تستبين ما رمقت
 تحمله وهو حامل فلـ كما
 مسكنه الارض وهو منبثنا
 أبدعه رب فكرة بهدت
 فاستوجب الشكر والثناء له
 فهو لذى الب شاهد عجب
 وان هذه الجسوم باثنة
 أحظي به فاذا دأى من السبب
 ولا كتائب أعدائي سوى كتبي
 يعدل به في المقام والسفر
 جل عن التبر وهو من صفر
 عن ملح العلم غير مختصر
 عن صائب الالحظ صادق الاثر
 لو لم يدر بالبنان لم يدر
 عن جل ما في السماء من خبر
 غايتها أن تقاس بالفكر
 من كل ذي فطنة من البشر
 على اختلاف العقول والفطر
 بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع
 الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين
 نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
 والابجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه
 والايحاء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة
 ولما كتّم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً
 بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال
 آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
 والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان النوحيدي جاء في جواب له عن
 أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا إلى
وأخطر على بالي أني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً يربيني ومذهباً لا عهد لي به
وكتابة عما لا أحقه وإشارة إلى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط
ويزعم أن الباء لم تنقط من تحت واحدة إلا لسبب والنه لم تنقط من فوق اثنين إلا لعلته
والالف لم تعجم إلا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاطم بها
ويبتغى بذكرها ما حديثه وما شأنه وما دخله فقد باقني يا أبا حيان أنك تغشاه وتجلس
إليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لسان صدقت خبرته
وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي
قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله منك الأمرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع
هذا وصف لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ويتسع في قول النظم والتر مع الكتابة
البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات
وتصرف في كل فن أما بالشدو الموهوم وأما بالتوسط المفهم وأما بالتناهي المفخم قال فعلى
هذا ما مذهبه قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعلاياه بكل
باب ولا اختلاف ما يبدو من بسطه ببيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زمناً طويلاً
وصادف بها جماعة لأصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البيهقي
ويعرف بالقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعموي
 وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصدقة
 واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا أنهم قرّبوا به
 الطريق إلى الفوز برضوان الله وذلك أنهم قالوا إن الشريعة قد دنست بالجهالات
 واختلطت بالضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة
 الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة
 العربية فقد حصل الكمال وصدقوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمها وعمليها
 وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماؤهم وبنوها في الوراقين
 ووجهوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والآمال الشرعية والحروف

المحتملة والطرق المموجة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها
 وهي مبنوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتازيفات
 وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه
 فنظر فيها أياماً وتجرها طويلاً ثم ردها على وقال تعبوا وما أغنوا وانبصوا وما أجدوا
 وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهللوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون
 ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك
 والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والاياعات والنقرات
 والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة
 وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء
 قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوياً وأوثق
 عصبى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قييحة واطخات
 واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال
 ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق
 الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنسائها مالا سبيل الي البحث
 عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل
 كيف يزول هلا ويذهب لو رايت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجماتها مشتملة
 على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظواهر مكشوف
 ومخبيج بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح
 وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى
 الاثر واخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتماق الامة ليس فيها حديث المنجم
 في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها
 وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف
 نمازجها وتناظرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولو ازمها ولا حديث
 المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دغوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يذم عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بما تماها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المفسرين على ايضاحها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرب ومن غلبه غلب وحتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنؤ المجرح وهذا كما ترى والمجدح - الدرمان ثم قال ولقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الى اصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك الخوارج قال ويميز يدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت اصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسلبية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالاتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجد منهم تظاهروا بالفلسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأى الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لسلك عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتبني به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستعني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعمت والجهل كل عاقل مو كول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفي به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل السان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولـ كان وحده بني بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مردوك ورأي مخدول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك نادماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطهانية بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطهانية مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطهانية الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد أقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رأني أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمنل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والأنبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتبرهم مرض أصلاً وبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرقي ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجحاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً للحياة الإلهية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احدها قلبية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية
قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاولة وهو برقلس القائل بالاهر الذي تجرد لارد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي والله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيى النحوي في القلة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكهما عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائنة ثلاث مقالات • كتاب التأؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويحيى ديدوخس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في امثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني • كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم با-طوخوسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير مهم فيما ينقله

[بطليموس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف الجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاذه

(١) نسخة المخطوطة اني عنيت افلاطون الخ

ويفيد علومه لمن طلبه منه وكان له ذكر في أوامه واشتهر بهذا الشأن والبطالسة من الملوك
والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليميز بها ومن
كثرة عنايته هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف كتاب أخبار ارسطوطاليس
ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس) هذا فيلسوف رومي مذکور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل
عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك
[بقراط بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلاسفة وهو
سيد الطبعيين في عصره وكان قبل الاسكندر نحو مائة سنة وله في الطب تأليف
شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال انه من
أهل اسقليبياذس قلت ان كان من ولد اسقليوذس الثاني فممكن وان كان من الاول
فستحيل لان الجم الفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح
وهم سام وحام ويافت واذا صح ما ذكر بين زمن اسقلييوس الاول وبين زمن بقراط
وهو آلاف سنين كان اسقلييوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد ان
ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم
وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حصن من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق
ويقيم في غياضها للرياسة والتعلم والتعليم وفي بساينها موضع يعرف بصفة بقراط الى
الآن وكان فاضلاً مناهلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عليها وكان
في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جيلنيوس في رسالته التي
ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض غرض له فأبى عليه
اذ كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى
علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما
تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من
الذهب على أن يحضر اليه ويأفقه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر
ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتكوين الاسنان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا
 المره يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا
 صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على
 الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكوا
 لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير
 ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم
 قال هذا رجل يجب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط
 فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق
 أفليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من النهن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق
 من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المتقولة الينا وهو
 أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن
 لمذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط
 ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
 قل قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت
 شديدة الحزن والهلم مبتلاة بالغليظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً
 وكان حيضها محبباً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان
 بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس
 التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو
 وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية
 التي ألفها القابلة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل
 بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاة من تولي الطب رئاسة
الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول • غورس • ميلس • برمانيدس •
أفلاطون الطيب • اسقليبيوس الثاني • بقراط • جالينوس
قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة
جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد
من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثاني
لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس
وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها في أول
الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المدين المهلم لسائر الاشياء الذي يضرب به
النمل الطيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة
القياس والتجربة قوة عجيبة لا يهيباً لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من عم الغرباء الطب
وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عمده
الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوى ان بقراط كان
في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا
من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن
وأقره عذرهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين ابخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن
وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول
مخترع الطب على الولاة وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان
بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صيباً ومعلماً
ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخاف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم
ناسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أبرع من ابنه ومن ولد ولد بقراط
من ناسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط ابرحق عاش بقراط تسعين سنة
ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه
وخليفته اسطاث غورس

اسماء المفسرين اكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سلمتيوس • نسطاس •
ديقوريدس الاول • طيماؤس الفلسايني • مانطياس • ارسراطس الثاني القياسي •
بالاذيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
الفصول^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفيير الى العربية •
كتاب الكيمياء^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ايديوم
سبع مقالات وفسر جالينوس الاولى في ثلاث مقالات واثنان في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محتمة كتحقيقها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطايس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام الطلميوس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكيمياء (٢) الكيمياء

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سفي اذريانوس فذكر انه تجمع في أول سفي بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سفي بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للماقدوني جد الاسكندر ذي القرنين أربع مائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سفي ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فيين بهذا التفصيل والتجديد حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغاب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان يتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتمتها وتجلي غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم التبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر التبراني^(١) وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون للمسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتة سكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبان الجبلي في زيجه وإنما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بتاني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة الثاني في محرر

الها وغرة عنايتهم التي يتدافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على
تدريج، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديماً وحديثاً فاشتمل على جميع
ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدهما كتاب المجسطي هذا في علم
هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث
كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق الزديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام
اذريانوس والطنونيس الملكين المستولبين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب
ولاحدهما عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاضطراب الكروي والآلات الجوية
وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس
وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل
راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة
فالما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخراجه الى
العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتفوه ولم يرض بذلك فذرب لتفسيره
أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتفاه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضر المقالة
المجودين فاخترت قلمهم وأخذ بأصححه وأوضحه وقد قيل ان الحاج بن مطر نقله أيضاً
وما نقله النيريزي وأصاح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا
الكتاب وأصاحه ثابت اصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه
نقله ابراهيم بن الصلت وأصاحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطرقوس وجمع
المقالة لاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان وابراهيم بن الصلت
والنيريزي والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام •
كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتب سير السبعة • كتاب
الاسرى والمحبيين • كتاب في اشتراء السعود واصطناعها • كتاب الخصمين أيهما يفلح •
كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الاسكندري الى العربية نقلاً جيداً ويوجد سرانيا
[برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس
علم الرياضة وهو صاحب كتب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن
وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم وعمله من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان
حريصاً على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية
بليان بابل وخبر خلقة العالم وجد النوروز ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند
بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التوراة من العبراني
الى اليوناني فوجد فيها ذكر النوروز وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى
العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها
ونظر في انجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب المجسطى
وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بحب
الحكمة والله أعلم ومملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بازينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصنيف منها

كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبية

[بنس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة مقيماً بالاسكندرية

وزمنه بعد زمن بطليموس القلوذي ومن تصنيفه تفسير • كتاب بطليموس في تسطيح

الكرة نقله الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[بازروغوغيا] هندي رومي جيلي له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب

كل باب مقالتان

[البقراتون] سئب ثابت بن قره الحراني كم البقراتون فقال الاول الذي من نسل

اسقليوس وهو المشهور المذكور وبقرات الثاني هو ابن ابرقائيدس وبينه وبين الاول

تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى

سنه حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقرات الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

الثاني وبنه الى اسقليپوس أحد عشر جراً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يمزوا واحداً منهم من الآخر لثغراب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح ومحببه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلاً في صناعة الطب موقراً في بغداد لعلمه ومحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد ولامين والمأمون والمعتمد والوائق والمنوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقياً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الي أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش في مناكرة بختيشوع ومضاربهته وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الي جنديسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الي سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطببناه اكراماً له لنقدم حرمة ويذني أن تطلب لي طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الي جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف الي بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سايمة ووهب

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس اطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيبا حاذقا ابن طيب ابن طيب ولما ملك الوثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن ابي داود يعاديان بختيشوع لسرته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الوثاق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنديسابور ولما اعتدل الوثاق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الوثاق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والنفسح في النفقات مبالغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غمماً شديداً فصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الانتعاق وقوة المرض فخذه ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبهته وشي يمانى مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقل له بختيشوع يا مولانا مال الله نظير في الحسن ومنه على ألف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع محتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندني ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فاشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخامة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفق ذيلها قليلاً لاجل المتوكل يحدث بختيشوع ويعبث بذلك الفتى حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقنضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعملون ان الموسوس محتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فنق دراعة طبيبه الى حد النيفق شدناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهوى البخر ومعه في درج آخر فحم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادغني قال نعم وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائفاً وأظهم من التجميل والثروة وأنفق في الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكال مروءة فأنصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحمده عليه ونكبه بهد أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي في جميعها تلك ابريسم أرمني وحضر الحسين بن مخلد نختم على خزانته وحمل الى دار السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونيذ وأمثال ذلك فاشترى الحسين بن مخلد بستم ألف دينار وذكر انه باع من جملة بائني عشرة ألف دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستم ألف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلف عبيدالله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضاوونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأذكر حديث عبيدالله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقي وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المنقي

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف التاء المشناة في أسماء الحكماء ﴾

[تبنكلوش] البابلى وربما قيل تشكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا (١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التيمى] المقدسى الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهم العلة ذكرته في التاء وجدته سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على أمور هذا النوع واستفراق في طب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرمأ به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخلق طيبة دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لي الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلاس وزير المعز والعزير وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

للمعزية واتي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط باطباء الخاص القادمين من
أرض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته
غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التميمي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة
سبعين وثلاثمائة

*(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء) *

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخي ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين
الحكمة به واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر
بعده للاقراء بدار اتعايم وكان فهماً طاماً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب
عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب
ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي • كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم
بن بكوس أربع مقالات • كتب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما ينحل اليه
• كتاب قاطيغور ياس

[ثاليس الماطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين
أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة
والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا يوجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه
ان الذي حمله على ذلك مشاهدته في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف
بالمفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور
أهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب
ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونيانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه
بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

الثديير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه المذكور في عصره وعصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نمت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاذون] الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كفاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أي شيء دواء الطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيسناس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفلاسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقلي وأخذ منه جزءاً وتوفرا من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره في الآخرة التي قررها له منظره خطابية قد استوفيت ذكرها في حرف الثين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما باغ ثوسيوس هذا أن عدواً له اغتابه بأمر فظيع ارتجزه متمثلاً على طريقة يونان وقال باقنا أن كلباً وقدراً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء مملكتنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[ثوفيل] بن ثوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم بغدادياً وهو رئيس
منجمي المهدي وكان خبيراً بمحوادث النجوم وله في أحكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز
تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قررة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الاقطع أحمد
ابن بويه أبو الحسن وقيل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً
بأمه وله فكاً كلاً لمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو
كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب
التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة
ثيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثمائة وعليه ذيل
ابن أخيه هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدين
وإذا أردت التاريخ متصل لا جيب لا فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه
فانه من أول العالم والي سنة تسع وثمائة ومتى شئت أن تقرأ به كتاب أحمد بن أبي
طاهر وولده عبيدالله فنعلم ما فعل لانهما قد بالغتا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح
الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً المدة والطبري أزيد منهما
قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض
سنة ثلاث وستين وثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري
فعم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن
ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى
سنة سبع وأربعين ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام
الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء
ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلو
كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة
بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع منعه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتممه الى
بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فأثني بما لا يشفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف
 صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
 ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة
 قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من
 ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن
 قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
 اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً خادقاً مصيباً وكان ضئيلاً
 بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
 ٠ كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بنية^(١) الوزير
 هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
 على الموت وكانت العلة دموية حارة فنصد في اليوم الثاني منها فما أمسى الا ذهب العقل
 بقى بخوار انور لا يسبغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يجير جواباً
 وظهر من فيه رغبة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه
 أمراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
 تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
 الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علقته وكانوا الى اليأس منه
 أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقيون
 فقال لهم بمحضرة عز الدولة أترون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفصد قلوبوا لا قال فاذا
 كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
 بفصده فنصدته فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
 أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب
 الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخاع عز
 الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية ٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنج النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذلك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنج فاجتمعت مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهورجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فنأق ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه الجائليق على انقطاعه وعرفه وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في مضي وليست أراه صواباً لنفسه وللملك أطباء فضلاء عتلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجائليق عليه وسأله عن غلة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الأكل والشرب والنكاح فسد عقله وليست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجائليق ان أهميت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبرادة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبهر أوحده زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الأهل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهدي
 الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت
 لك غلظ غذائك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك
 والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال
 وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو
 العباس هذه نبوة لا طب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنيت
 أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما
 هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدري ما أقول
 فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عن شيء
 منها فبين لي من أين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن
 أين لك الدليل على ان عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخاطر ببالي فينطق به
 لساني فقلت صدقتني والله إذا أرني مولدك وجئت معي الى داره فأخرج لي مولده ونظرت
 فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا
 عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا
 سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بغية فحضر
 أبو الحسن عننا وأخذ مجي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والذي ما عندك ياعمى
 في هذه الحمى فقال له سرراً لا تسألني عن ذلك الى أن يجوز خمسون يوماً فوالله لقد
 فارقتني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت
 من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد وكان مولده بالرقعة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا
 من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن مارينوس بن
 سالامانس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمناطق والحساب والهندسة والنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثمطقي • واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بجران وكان صيرفيًا بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مهاتهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجلس بمحضرتة في كل وقت ويجادته طويلاً وبصاحكته ويقبل عليه دون وزرائه وخاصة وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سرانياً لانه أوماً فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصاح ثابت العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعمى وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحاق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحاق - تحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرظ أبا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعى • وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها • وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه في ان الخطيين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين التقيان في جهة خروجهما كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج

المسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار
 الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما
 تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب
 له عن كتاب أحمد بن الطيب إليه • كتابه الي ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة
 • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة
 • كتابه في ان سبيل الانتقال التي تعاق على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت
 ثقلاً واحداً مثبتاً في جميع العمود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
 وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في
 الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطيب العليل • كتابه في سبب خاق
 الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي
 يكون فيه من الملك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل الجسطي أحدها لم يتمه
 وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتعاقبة • كتابه في آلات الساعات التي
 تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة
 معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس انه به استخراج من تقدمه مسيرات
 القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه
 فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها الكتاب
 نية وماخس في الارتماطيقي مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها
 للمقالة الاولى من الاربع لبطليموس • جوامع عملها لبارير ميدياس • جواباته عن مسائل
 سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع الخروط المكاني • كتابه في مساحة الاجسام
 المتكاثمة • كتابه في مراتب قراة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة
 بالجنوب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في
 اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات
 لجالينوس • كالسرر من • • • • • كتابه في اختلاف الطرل • كتابه في اشكال طرق
 الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل المنقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه في صفة كون الجنين
 • كتابه في المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقرط في الاهوية والمياه
 والبلدان • كتابه في البياض الذي يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمره والسوداء وسوء المزاج المختلف
 وتدير الامراض الحادة على رأي بقرط • كتابه في الككرة • جوامع عملها لكتاب
 جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصي • كتابه في
 جوامع أنا لوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له في المنطق • مقالة في اختيار وقت لسقوط
 النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في النصرف في أشكال القياس • كتابه
 فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة في حساب كسوف الشمس
 والقمر • كتابه في الانواء • كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة
 • رسالته في العدد الوتقي • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة في النظر في أمر النفس
 • كتاب في العمل بالمتح • وترجمة ما استدركه على حبش في الممتحن • كتابه في مساحة
 قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة
 • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني • كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك
 الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
 • كتابه في هجاء السرياني وعرابه ومن العربي • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
 الهندسية • كتابه في الصفار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس
 في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصاح ثابت الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصاحبها وهي غير مفهومة • أصاح ثابت النسخة التي قامها
 اسحق بن حنين من المخطوط الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق
 اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندنا
 ثم انه اختصر كتاب المخطوط اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
 وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا
 الكتاب أولى وثانية وانحى ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصلح كتاب

أقاييدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاً حين الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفنيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زيح بطليموس وبين المعتزلي . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سفيان بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون . اختصاره لقطاغورياس وباريرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كمنشأ عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والسكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتيره وله بالسرانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والفروض والسنن . رسالة في تكفين الموتى ودفنهم . رسالة في اعتقاد الصابئين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة فيما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة وصلوات الإتهال الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قول يحيى أحد أجسادى عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وغويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة نجاة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعلمان مزورة وأوماً الى بعض غلمانهم بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعي قدحاً وأخرج

من شستكة في كمدواء فدافه في القدح بقليل من ماء وفتح قم القصاب وسفاه اياه فأساغه
 ووقعت الصبغة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يعاق
 الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة
 قد جاؤه بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامّة حوله يتعادون الى ان دخل
 دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك
 قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألظفه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح
 ويأكلها فكنت أستقدر فعله أولاً ثم قدرت ان سكتة سماعته فصرت أراعيه واذا
 علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجترت
 اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات نجاة البارحة فعلمت ان السكتة
 قد لحفته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
 الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة واليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته
 مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
 والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين وورثاه أبو أحمد بجي بن علي بن بجي المنجم
 القديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يفترّب يؤمل ومن مات فانت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبانت
نعاه العـلوم الفلاسـفيات كلها	عداها التماع النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلها حيارى لفقده	وزل به ركن من العـلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه	ولا ناطق مما حواه وصامت
فلوانه يسطاع للموت مدفع	لدافعه عنه حماة مصالت
ثقات من الاخوان يصفون وده	وايس لما يقضي به الله لانت
أبا حسن لا تبع دن وكلنا	لهلكك مفعوج له الحزن كابت

✽ حرف الجيم في أسماء الحكماء ✽

[جالينوس] الحكميم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فراغوس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته، ومؤلف الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تآليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين السعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جابجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجاءها وتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجلس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر بيت المقدس يبري الاكمة والابرص ويحيي الموتى فقال أهناك بقية من صحبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طاب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تيره ٠٠ وأخري بتره بتقديم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملـكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليياس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الحجر ويخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجذبها من غلق عيبيه فاذا أغلقها دس في فم دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للاس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفهه ثم حذرت منه واستعدت عليه السلطان فمـكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحي وذلك الهيكل هو البهارتان فبريء كل من دبره من الجرحي قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلطار في همدنه وكذلك شخص الي جزيرة نموس^(١) ليرى العين الختوم وباشتر كل ذلك بنفسه وصحبه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلامهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القدماء منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقي العلم ولدرس ودر من العالم جملة وليكنه أقام أوداه وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كيوش بالياء المتنازع وأخرى بالياء الموحدة

لحلول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء لذين أرههم اسقليبيانس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اريستس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره ياتمس منهم أن يبوحووا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فاتبعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شابور ابن اصغان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره بجي النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقيصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكته كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طريانس قبصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع انكاكية من الفرس وكتب الى خايفنه على فله يلين يقول

له اني كلما قتلت النصراني ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادرينوس احدى وعشرين سنة ثم ملك بعده انطونينوس قيصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بهابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه ٥٥ وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشریح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشریح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك في وقتنا هذا ٥٥ ومنها أعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشریح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك انطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك ادرينوس احدى وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ونسبه الي يحيى النحوي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصراني انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمهجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفاهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول أقدم علم ان النصراري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبنة التي نعها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لسكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعلة وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وقازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحلالن وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعمى وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربي ينجل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متواليه • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصنماء نقل حنين مقالة • كتاب الى طوترن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأني لشفاء الامراض نقل حنين مقالنان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطنصات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالنان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتابه أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

✽ كتب جالينوس الخارجة عن السمة عشر المتقدم شرحها ✽

كتاب التشریح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشریح نقل حبيش • مقالان • كتاب تشریح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشریح الحيوان الحي نقل حبيش مقالان • كتاب علم بقراط بالتشریح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشریح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشریح الرحم نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الي العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الي العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الي النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب الحاجة الي النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الي العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الي السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الي السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير المطلق نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) نسخة قوي الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وحبيش الى العربي مقالة •
 كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالنان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حبيش الاغم سبع عشر مقالة • كتاب الى نراس ابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة المغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط
 الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب
 محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقده رايأ نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ما ذكره أفلاطون في طهاؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطنع واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحت
 في كتاب الفصد جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والملاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً
 عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من
 رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء
 يفصدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً فصد رجلاً عرقاً
 من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت
 عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلي عند الشد واذا حلت
 لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جالينوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي سابوري كان طبيباً
 حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع
 عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنند يسابور وأهل جنند يسابور من
 الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه
 المنزلة وهوان سابور بن ازدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على
 بلد سوريا وافتتاحه انكاكيه^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء ترضيا به ففعل قيصر
 ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جندي سابور
 وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها
 ابيها مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبيعها فأبى الا أن يشاركه
 في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندا وسابور يعمرانها
 فصار اسمها جنند يسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل
 بلدها من هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤوا يعلمون أحدائناً
 من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على
 مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على
 اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل
 نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتبوا جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة
 عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جندي سابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل
 واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان
 طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم
 من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارئ لها استدبل على فضاهم وغزاره علمهم ولم
 يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم
 جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
 فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكية فليحجر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد
أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء
أحدق من ابني جبرائيل وهو أmeer مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره
شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان
لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيذ ورفعت يدها بقميت منبسطة لا يمكنها ردها
والاطباء يعالجونها بالتمرخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيذ لجعفر بن يحيى قد
بقيت هذه الصيبة بعانتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخطبه
في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيذ
ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد
وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيذ وقال هذا غاية
ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصيبة فقال جبرائيل ان لم يسخط على
أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيذ ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة
الجميع حتى تعمل ما أريده وتمهل على ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيذ باحضار الجارية
فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن
يكشفها فانعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسطت يدها
الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيذ للجارية
أبسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيذ وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في
الوقت بخسمائة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب
العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار
الحرارة ولاجل ان تكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب
وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت
وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب
متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلمو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفعل كل ما سألتنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يزايد ومنيذ يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن مجنيدشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جنود فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرميلية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمينيا فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرميني كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار يابرين في بستان باصناف الملاحى الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأيت طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بعالك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطم فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سمرناه وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرائيل
 أنتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فمخطفك فقلت له من المحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر
 الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذن معك ألف فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسى ما لا يكفى
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ما عم من موى وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع قطعتم فيه ومضى
 فتيان الجند فغاروا علي مواضع خور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمر
 والصفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً
 غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فراتياً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالي المدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجمل بيوتها وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى
 أنا إذا صدقت نفسى وعمت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئاً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهلهم قصد في جميع أمورهم فإذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان
 كنت لم أرها الا خراباً على اني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على انه
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص
 يدخل الخردوم والخادم فإذا نظرت الى قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 نسبة منزل الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب منى لكثرة السؤال
 والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاى ابراهيم بن المهدي واحياناً يقضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أوائك الحكاء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
بالفاظ استاذيك وإنما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دار أمير المؤمنين إنما ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخاً
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين . . قال قدر ما عينته من ذلك بكثير فقلت له أخبر عما أسئلك فقال لست
أبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
إن عيش جبرائيل وجئيشوع أبيه وجررجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وإنما كان من
الخلفاء وولاية العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ورجوه موالها وقوادها وكل ملك
للروم ففي ضحك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعاً وصاحب أجنحة وكروم فكيف يمكن ان كان معاشه
من أدل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا
وهو يدارى ان لم يكن مائلاً بمحبته الى وشا كرا الى على علاج عاجلته به ومحضر جميل
حضرته له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
ويحسن الى واذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاي إنما كانت لأنه قدمك
في المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافئ
عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة
من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمرى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على
قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فنعمه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل فى جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على
الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو محتان وبين يديه مصحف قرآن وهم
يقرأ فيه قال فقامت چون بينى نامه ايزد فقال خوش وچون كليله ودمنه تفسيرها هذ
الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئنى قال له قد
كنت أنهارك دائماً عن التخايط وكثرة الجماع ولا تسمع منى والآن سألتك أن ترجع الى
بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك
فأمر بحبس عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر وراه
قال له الذى عاجلك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك فى ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن
الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج
الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من
خطأ جبرائيل فاغتناظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن
جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل وعرض للفضل
ابن الربيع قوايح صعب يتس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بالطف علاج فبرئ الفضل
وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافى اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له
أموالاً جلية أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان
من أمر الامين ما كان وولى المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن
ابن سهل فى سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينفع فاخرج
جبرائيل وعالجه فبرئ فى أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر
عائته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله فى أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون
الحضرة فى سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل فى منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً
 كعاداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصالح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فاجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فانه
 يعرف أمر جنتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه
 فثبته ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر باحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسربه المأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صالح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب
 ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الي عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الي بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرخ به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته
 وأخرجه الي بلد الروم وطالب مرض جبرائيل الي أن بلغ الموت فعمل وصية الي المأمون
 تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما نهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الي ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مارسرجس بلديان ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الي الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم
 الجرايات والنفقات . . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكران
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم ويرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
 ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمان
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم •• تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
 ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبع مائة ألف درهم
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفاً وأربعمائة ألف درهم •• تفصيل
 ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
 الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات والجسام فانها لم
 تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمان مائة ألف درهم
 الخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكنفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
 العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك
 وصى لابنه مجنيدشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سالماً سبع مائة ألف دينار وذكر
 ابراهيم بن المهدي انه تخاف عن مجلس محمد الأمين في أيام خلافته عشية من العشايا
 لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الأمين وسأله عن
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل برئ من النصرانية ان لم
 يغلب المأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن
 الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره
 بسواد فنزع عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبسني أقيمته وسيفه ومنطقته وأجلسني
 في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مضى ومن أبي عصمة قد قلدتكم ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله يغير ما به من لعمرة
لغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبه وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية أدل
الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخره ميلا وان اعلم له خد حول الآخر ليعلم فقضيت أعزك الله
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين اجلس في مجلس متطبه الحافظ عنده لحياته والقائم
بمصالح بدنه والخدام لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا
عمر له وان نفسه تالفه قال ابراهيم بن المهدي فيكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انها اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
وفهم ابن داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الانتباه من
نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرر نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك
تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المهددة ومن أكل
طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوب المعدة وأحباب الباغ المالح فان في منعهم شفاء لما
يجدون فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطيب
مثل فهمك فيعرف عطشه من مسارة أو من باغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليلاً فأبرز رجلك من دنارك فاصبر قليلاً فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء
فانه باغم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم
من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطلبني
أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غاغت ليس ما ذكرت حمية ثم قال
لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل
دمره الا أن يكون ببغضه ولا تنوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فتي أكله وقد احتسى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصاح للابدان تدرجها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلماً قال يوسف فحدث بهذا الحديث بخيشوع أباه فسألني إملأه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بخيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بخيشوع منصرفاً ولما ولي المقتدر استخضه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بخيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحل وآثان وآنية وبعمد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء الهمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته معها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومعه الاشي يسير وقصد طبيها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخيشوع وجبرائيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى اقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه
الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة اشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب
الهدايا المعروفة واتفق انه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي
كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويبسطه فلما
كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ
اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها المعائب والطشت والابريق وجميع
الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصاح لهم وكان مع الرسول
جارية يهاها قد عرض لها نرف الدم وما بقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب
منذ كور الاوعالجها ولم ينجح فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً
وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيماً
ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً
توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم
وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي
نخرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لقياً جميلاً فقال لهم
للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه
الى شيراز وكان هذا أول ما نبغ عضد الدولة وولى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي
وسئل عن عصبتي العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاعتبط به وقرر له دار وجراية
كافيتان ثم أنه عرض له كوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان
به وجع المفاصل وانقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سنة
سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه ورده الى شيراز
مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار
يأخذ رزقين وهما برصم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرصم البيمارستان ثلثمائة درهم
شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للازمته الدار

واتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فكاتب
عضد الدولة يلتمس منه طبيباً فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم
ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الابعاد له من
بينهم وحسبنا له علي تقدمه ما يصلح ان ياتي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم
جيد الحجة عالم بالغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
أصاح امره وحل اليه مركوباً جميلاً وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
الصاحب تلقياً جميلاً وانزل في دار قد أعدت لمنه بغراش وطباخ وخازن ووكيل
وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعاً استدعاه يوماً وقد جمع عنده أهل العلم من
أصناف العلوم ورتب لمناظرته انساناً من أهل الري قد قرأ طرفاً من الطب فسأله عن
أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تختمله المسئلة وعلل تعليقات لم يكن في
الجماعة من سمع بها وأورد شكوكاً ملاحاً فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه
وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعاً حسنة وسأله ان يعمل له كناشاً يختص بذكر
الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن
موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائماً يقول ضنفت مائتي ورقة
أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصاف من عضد الدولة كل
ماسره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
الحسن بن كاشكر ايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعده
فازدودت قرباً فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب
وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
وقوى استعماراه وكان عنده أطباء كلما عاجوه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب يلتمس
منه طبيباً فقل ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة
وسأله انفاذه فانفذه مكرماً ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وباشر بتدبيره
وعلاجه وعاد بامر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله ملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له صورة للارض وتدبيراً يعول عليه ويعمل به فعمله • مقالة ترجمها في ألم لدماع
بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمي
ذيفرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعا الى بغداد وعمل • كمناشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكمناش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للسرع مثله لسكثرة احتوائه على الاقاويل وذكروا المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة مجيئه المسيح عليه السلام
وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها حجة القربان بالخبز والحمر ومنها لم جعل من الحمر قربان
واصلحه محرم وأبان علل التحليل والنحرير

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوماً واحداً ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكاتب من حضرته بكتاب
جميل واستدعي فاستمع واحتج بأن له ببغداد أسباباً ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعُدل عن المنفى الى مصر ثم ان محمد
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها
صوب النيث واخجله وجد له ولا جد له ولا أهمله بعد ان أهمله اعنى المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراماً مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة
ورد فيها سقى الامير سهلاً وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعهد الامير وأخذه
أول اللبني فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ما عمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائى والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلساً ومع غيره
زائداً وناقصاً فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقل هو يعمل تمام ما قلت ورتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصاح أسباب الانصراف فبلغ محمد
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني أشهر من أن
أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بعة ودراهم لها قدر
وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب بمهد
الدولة يسأله في ذلك فنعمه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن
في المصلى خارج ميفارقين

[جبرائيل الكحال] المأمون في كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم
عذر تسليمه من صلاة الغداة ويقبل أجفانه ويكحل عينيه واذا اتبه من قبله فعمل
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فمئل عن سبب ذلك فقل ان الحسين الخادم
اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجرة التي كان فيها
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد
أغنى فغنى ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت
الي الحسين فعده فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري
فأذكرته حرمتي فقال ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباهلي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسير الفرس وأخبار سائر الامم فن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والممال • كتاب الملاحم • كتاب
الاقاويل والاقاليم • كتاب الهياج والكندخدا • كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات
في الموالي • كتاب النيك • كتاب نحو ويل الموالي • وغير ذلك ومن كتبه • زيجه

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان • وكتاب
الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لآوقات
اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مديناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرع عند
أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً
للموفق أخى المعتمد وكان معه في محاصرة الزنج بالبصرة وله أصابات حسنة في أحكام
النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل إن أبا معشر كان في أول أمره من
أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاعف الكندي ويعزى
به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم
الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل إلى علم الأحكام وانقطع شره عن
الكندي ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن
القرينة وضربه المستعین اصواتاً لأنه أصاب في شيء خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت
فوقعت وجاز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف
غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير • كتاب زيح الهزارات نيف وستون باباً • كتاب الموالييد
الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات • كتاب الاختيارات على منازل
القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين وأعمار الدول • كتاب اقتران النحسين في
برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الأنواء • كتاب
المسائل • كتاب اثبات علم النجوم • كتاب الكمال والشامل لم يتمه • كتاب الجمهرة جمع
فيه أقوال الناس في الموالييد • كتاب الأصول وادعاء أبو العنيس • كتاب تفسير المنامات من
النجوم • كتاب القواطع على الهيلجات • كتاب الموالييد الصغير مقالتهان • كتاب زيح القرانات
والاحتراقات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب • كتاب السهام سهام الماكولات
والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فاتحله أبو معشر لأن أبا معشر
تعلم النجوم على كبر ولم يباغ عقل أبي معشر الي صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات
في المواليد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المصنف بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير التدر بعلم متعدد
من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدره ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المصنف بالله ومولاه في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت
نفسه الى جعفر بن المصنف بالله ولفاقه فسير اليه سرأ وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في
خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة
استداه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدنان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس العبة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المصنف بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها فلنسخته ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكته سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت
هذه النكته في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكته كانت كسوف الزهرة للشمس واصوقها بها هذه

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه
النكتة على حقا ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكثفي ثم بعدها ذكر في
هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذئاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية
[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق
والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومناهجهم وله يد طولى في قسمة الادور
وعماراتها وكان متظاها بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة
انثين وسنة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن
مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمية لثعربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب
من النطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء
وفي اللديغ سليم وقد تفرغ لتولع بأبي الخير سلامة بن رحون اليهودى الطبيب المصري
والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفاظ القوم وهي
بحال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه
أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستهجال وقلة
اكثرات واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير
سلامة وهو من أحسن ما سمعته في حجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخف في كفته الفاضل

عابله المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة طلعه والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية
كان فاضلاً مذكورا وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما
بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء
استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما
اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماهر في الطب وله مصنفات جارية فتقدم المنصور باحضاره فأفذه العامل بجنديسابور الى حضرة الخليفة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده بختيشوع لا تدع هاهنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذي أهل البيارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقته ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء غلته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الأهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برى المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوارى الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن نجسني امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاده موضعه عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لا أنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيقي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا حضرت لذا ولدك بخيشوع قال جورجيس البهارستان بخنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادماً وقل له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الحنابلي وسهل بن عبد الله التستري وانظارهم . و ذكر محمد ابن سعيد السمرقندي المعروف بابن المشاط الاضطرابي الاندلسي انه رأي جابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاضطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج النخعي طبيب العرب في وقته أصله من تقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس بمن رآه بعلمه وكان قد
عالج بعض أجلائهم فبراً وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى
بلاده فرجع الي الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه
الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به
منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكر ونافع أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة
وادعيا انه وطىء مولاته سمية فولدتهم آمنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علمه

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى
وجدت بردها علي فؤادي فقال انك رجل مفؤد ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه
يتطيب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي
عن أبي عيينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال
مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله
فقال يا رسول الله ما أواني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن
يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينفع بك آخرون ثم قل للحارث بن كلدة عالج سعداً
مما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة
شيء قالوا نعم فخط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحسأه اياه فكأنما أنشط من عقال
قال عبدالرحمن بن أبي بكر قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء ولا يخفف الرداء وليقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد
الاصرابي ورن له تقدم في النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل
به فيدل انه جاز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالأصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرق

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع [الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبت من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدونه واختلافهم في أدواره وفي تناسل أناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب ونبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب التوى • كتاب اليحسوب في القسي والرمي والسهام والنضال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النجاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتيسير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السند هند وتعاديها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في عام الهندسة وكان مشاركا نعم المشاركة وله من التصانيف • كتاب شرح للمشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بغدادى فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولي مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة
والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصدافة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في انطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
ناؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء
لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء
[الحسن بن الخصب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدنان لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه النكارمتر حكم فيه بأحكام اختبر بها فام يصح منها شيء
فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب
الموالييد • كتاب تحويل سنى المواييد • كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو على المهندس البصرى نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه
قيماً بفوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الاوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وباع الحاكم
صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا
الشأن فتناقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى انه يخدر من موضع
عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرأ جملة من مال
وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما رصدها خرج الحاكم للقائه والتقىا بقربة على باب

القاهرة العزيزية تعرف بالخبندق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بآيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الافليم بطوله ورأي آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعولوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعابنه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منخذاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعجال مريفاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال تخيله فأجال فكرته في أمر يخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيده وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي افايدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجهاها مؤتملة سنة ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

وأما تصانيفه فمنها • تهذيب الجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
 أيضا • مساحة الجسم المتكافي • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم
 • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة
 غددية • مقدمة ضلع المسبيع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبيع في
 الدائرة • حل شك من الجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
 المكعب • علم الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
 • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
 يتجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة
 • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • مركز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
 • قسمة المقدارين • التحايل والتركيب • حساب الخطئين • شكل نبي موسى • المرايا المحرقة
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
 • حل شكوك الجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السميت • سمت
 القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية
 عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه
 الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
 والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفى في يوم السبت ثامن صفر
 سنة ثلاث عشر وثمانمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعم أبو علي الطيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه
 كان مقياً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النيمي الترياقى المقدسى وعنه أخذ من هذه
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قررة في نعمته وجود سكنون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحومنيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله ببغداد في الدار كان في زمن المأمون والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أرها المؤلف على مذهب الهند خالف فيه الفزارى والخوازمي في عامة الاعمال واستعمله لحرمة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالمتجن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطراب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطراب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المنهارة وكيفية الانصال الى عمل السطوح المنوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيب النصراني ابو زيد العبادي كان تلميذاً ليوحننا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جلة

الترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان
اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى ارض
قارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب
العين بغداد واختبر للترجمة واثمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً
نحارير عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفي بن بسيل وموسى بن
خالد الترماني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان
اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس
ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلقت منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمد الى
كتب جالينوس فاحتدى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب
وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً
عجيباً وله كتاب في تدبير الناقمين وفي الادوية المسهلة والاعذية على تدبير الصحة لم يسبقه
اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحاق فخدم على الترجمة
وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس
لارسطوطاليس تفسير تامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمرة فقدم مقعده فأخذته
الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري
يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمرة فقال حنين الشمس لا تضر بالخمرة فلما تناقضا بين يديه
قال حنين يا أمير المؤمنين الخمر حال الخمر فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع
الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم
أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقل له
الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم
ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الى
المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملاء من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفوري ويحضر عمله فالصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته فحقة والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لآئفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فقسّموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليونانى الى العربى وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفى يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التى ألفها سوى ما نقله من كتب الحكاء القدماء كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها حيش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللين مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسفان والئة مقالة • كتاب الباء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر ملحاً • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لستمه أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب فى البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيفورياس على رأي

تامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده مقالة • كتاب الآجال مقالة •
 • كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدوية
 المحرفة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • وكان اسحاق
 والد حنين صيدا لانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن مسوية وجعل
 يخدمه ويقراً عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين
 في بعض الايام مسئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عايمك بييع
 الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن اولادهم وجلسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي
 وينشد شعرا بالرومية لا وميرس الشاعر قال يوسف الطيب فشبهت نعمته بنعمة صبي كنت
 أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من الخيال أن يتعلم الطب
 عبادي فانابريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني
 وأنا أسئلك ان تستر أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل
 ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساماً قسمها بعض الروم في كتاب
 من كتب التشریح لجالينوس وجبرائيل مخاطبه بالتبجيل فاعظمت مارأيت وتبين ذلك
 جبرائيل منى فقال لي لا تستمكث هذا منى في أمر هذا الفتى فوالله انى مدله في العمر
 ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني من نقل علوم اليونانيين الى المرياني
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألك ستر
 أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبى عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك فاخرج من كفه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيت قد اشتد
 اعجابيه بها أعلمه انها اخراجى ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي
 للمهامة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحاق الذي
 طرده من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحديثه بما سمعته من جبرائيل فتعير
 وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه بوحنا وأحسن اليه
 ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والنفاسير حتى صار
 ينبوعا للعلوم ومعهدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر
 باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع عامه ولا
 يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ
 ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستداه وأمر بان يخلع عليه
 وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل
 ثم قل له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا تريد قتله وليس يمكن
 اشهار هذا وزيد سر ا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير
 المؤمنين يطالب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتلم ففعلت فقال هذا شيء يطول
 ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من
 يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير
 مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها
 واحضار سيف ونطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد
 لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت فاقبتك
 وقتنتك فقال حنين قد قلت لا مير المؤمنين اني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت
 غيره قال الخليفة فاني اقلك فقال حنين الى رب يأخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان
 اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهنا
 الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك
 لننفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة
 مع مارأيت من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئا يا أمير المؤمنين قال وما هما
 قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين بأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة ثمعنا من الاضرار بابتناء الجنس لانها موضوعة لفهمهم
ومقصورة علي معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة
ان لا يعطوا دواء قتالا فلم اران اختلف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما بشران
جليلان وامر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالا وجاها
فالنظر الى ثمره الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من
الشاكرين بهما والمثابرين عليهما

[حبش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من
جملة سعادة حنين صحبة حبش له فان أكثر ما نقله حبش نسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبش فيظن الغر منهم ان الناسخ
اخطأ في الاسم ويقاب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجمله لحنين
ولحبش هذا من التصانيف سوى ما خرج من اليوناني الى العربي . كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون]^(١) النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب علي اطباء الرها ورحل الى
ديار بكر فلتقى من كان بها بآمد ومياقارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في
البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قاج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل ذلك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعده من هزار
ديتاري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبي ورجع الى الرها
ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستائة

[الحقيير النافع] هذا جراحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم وهن ظريف
أمسه أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابساً فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم دمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيبياً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً باع من السن ما باع فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المتطيب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصد الحجام في العرق الباسابق فصدأ واسماً وكان الباسديق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرغائذ ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بضئمة مشقوقة فأمس بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد الف شد شديداً
وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه
عليه وأمر فحسحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بمنعه من اخراج يده
من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يتخوف عليه الموت من شد البردة
فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنيهة ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله
الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل
ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه وربما شديداً فنفس من
الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل
الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت
من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انحلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك
قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فهراه
أبي عن العبت به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات
حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المهجومة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام
على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من
سنى المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهمله في أسماء الحكماء ﴾

[ديانفراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة بونان وتكلم في الألهيات وصنف
في ذلك كتاباً لديمقراطيس في أسبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى
[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شراباً حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد
 والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرباً ذينة أخلاطه
 [داود المنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدماً في صناعة النجوم وحل
 الأزياج وتسيير الكواكب قيماً بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدنان له تقدم في الدولة
 توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿ حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة
 هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
 ونقلوا أقاويله وهو الفائل بالتحلل الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها
 المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهندبة وكان في زمن سقراط
 وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جليجل

[ذيوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
 من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسمائهم في ترجمة
 أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في
 اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتفوط غير مستتر عن الناس
 وينسكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء قدام الجمع
 بأنه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
 الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
 في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا
 أقف معه وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم
 فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد
 جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة
 أى انهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامى يونانى حشائشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجسس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وولد فيها من نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقور شجار وبيدوس الله أى ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش وله في السهام كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تفديده الأفس صاحب النفس الزكية انافع للناس المنفعة الجليلة للمتعب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالين المضافتين الى الخمس مقالات نحلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذکور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في النوايح والادوار والثالث في الهيلاج والكخداه والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والسكرتات السادس والسكرتات السابع في المسائل والمواليد وله السكرتات السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه السكرتات فسرهما عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيوغنطس] اليونانى الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذکور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدوس] السكرتات يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة السكرتات ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً بلدة إخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء

[روفس] حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته ، تصدر للتعليم والمعانة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كشيبة الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثم] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع بتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجاءهم اليه منسوب وفي جريدته مکتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياه الظريفة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنظر لها في مسألة تخصها فأخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز السكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة فوجت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألتقت اليّ درهماً قال فعادت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظني واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركنتني وانصرفت

[ربن] الطبري الطيب اليهودي المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتباً حكمية من لغة الي لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل الي العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الي ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمه

حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خلقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الي أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاؤه له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبرهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجملت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جمار بخت فحكى عن أسناده انه قال التفاح الجملت شفاء من الاقاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يخذونه في وقتها ويصبرونه في سمن البقر ويعالجون

به كما يمالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخنثى سمها عمد الى شجرة التفاح الجملت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالفارسي الى موضع الصيدالة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تقدم فيه فامتحنهم حتي تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال لي يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبة شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسمها من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لا يشاعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفتيئا وشفطيئا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفتيئا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون اصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأي الامير أن يتمحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشية فأخرج منه نحو آمن عشرين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعي معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعنه اليه بصيادلة لهم أديان وتطبيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جاجل ذكى له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عابلاً وكيف وقد أورد من الكثير قايلاً ومع هذا فقد كان حسن الايراد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قررة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كأبيه وكان طبيب المقنن خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بعنايته ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فتهده القاهر نخافه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقنن وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقنن أن رجلاً من الاطباء غاط على رجل مات فأبصر باطبيعة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بانتهجهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصاح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذى هيئة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعته وصار اذا جرى أمر انتهت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد انتهيت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كفه قرطاساً فيه دنائير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومهاشي دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفسد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الاراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مباح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له علي من قرأت قال علي أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت علي مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه وانصرف صاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضي استدعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي للازمة سنان بخدمة فأنحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتد عليك في تدبيرى وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لثقتى بعقلك وفضلك ودينك ومروءتك فقد غلبني الغضب وغمى ذلك حتى اني أخرج الى ما أندم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل وأسألك ان تتفقد عيوبى وتصدقنى فيها وترشدنى الى علاجها لتزول عني فقال سنان انما بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت رليس فوق يدك يد لاجد من المخلوقين وانك مالك اكل ما تريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ يحذنان سكرأ أشد من سكر النبيذ وكان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحا وبندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل ان يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقاً بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوت احلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتأمل الذي أغضبك ولا تشف غضبك بما يؤتمك فقد قيل ماشفى غيظه من اثم بذنبه واذا ذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الي عفوهِ ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في
الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة
صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصاح أخلاقه
شيئا فشيئا حتى صاحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن
العدل أريج للسلطان فعمل بواط وقت الجماعة دار ضيافة وبيعتاد مارستانا وأكرم
سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فن ذلك أن الوزير علي بن عيسى
ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والابواب توقيعاً لسخته فكرت مد الله
في عمره في أمر من في الجبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن
تناهت الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من
الاطباء في امراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم اطباء يدخلون اليهم في كل
يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتتقدم اليهم بان
يدخلوا سائر الجبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عليهم فيما يصفونه لهم
ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكرت فيمن بالسواد
من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف عليهم فخلو السواد من
الاطباء فتقدم مد الله في عمره بانفاذ متطبين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون
في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة مائة وعشرون الى مقامهم ويعالجون من فيه
ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود
فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن
أكثر من سورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف
عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان
الرسم في سمرستان الحضرة قد جرى للملئ والذمي فوقع الوزير توقيعاً لسخته فهمت
ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة واليهام صواب
ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل اليهام والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله
على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء
الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى يصبح لهم الطريق
ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتخذ بيمارستان
ينسب اليه فأمره باتخاذها فأخذها له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه
من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي أخذها
لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطبين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة
دينار على يدي يوسف بن يحيى النجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات
البيمارستان

ولسنان تصانيف جيدة كان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تعنى عن
الإطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي
رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بجمكم • رسالة الى
ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل الساطانيات والاخوانيات • رسالة في
النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب
السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق
بين المترسل والشاصر • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نوايس هرمس والصور والصلوات التي يصل بها الصابئون
اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً
مقالة أفنذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في
الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل
الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب
يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرشيبيدس في اثنتان

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي لانجم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هنا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وذكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعايات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زناً فأحبها بهما وتلاحي سهل يومها هو وجورجيس في حمى ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به علي نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زعم من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صري وهك المسية أخوا في أذنه آية خرسى أراد بالعجمية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسى ومن دعاياته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجائليق والمواضع التي يخرج اليها النصراني يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أقره من دابته و معه غلمان لهم روفة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان اخي يعقني وقد أعجبته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود أبوتي وان أنت بطاحته وضربته عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن باغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا اخي يعقني ويستخف بي فجدد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين قرعة ضرباً موجهاً وبرحاً [سمليس] هذا فيلسوف رومي المذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وفته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو لدن مدة عمره ولم ينزل بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن تزوهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فنوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثأرتهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة واللسك والتأله لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبايح والفحشاء ولم بين داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومصر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد لعبدي قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المسكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولا كنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأني به الملك وشهد عليه سبهون شيخاً انه أفسد القول في آلههم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تعقل بالحق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدنا عليك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العالم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
 جهل وسأله رجل التي خلق لها العالم فقال ما الملة جود الله
 وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعدة ورددهم
 الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على
 الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكبرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
 عند الملك والاعرابه أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
 عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقل الملك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتي واستجملاني
 أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
 تخيل له في سم نسقيه فاسجنه أيما فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس
 شهراً بعد فتيا قضاة مدينة أثينا بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس
 يا خقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كلل
 ومؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
 كلوا ومؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف
 نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى أثينا وانه عرض للمركب في
 البحر عارض ينعه من المسير فأبطل قتلته تلك الشهور فلم يقبل حتى انصرف المركب
 قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافي في كل يوم في الغلس فاذا فتح
 باب السجن دخلنا اليه فأقننا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم
 أو يومين وافيت في الغلس فأصبت اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
 اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
 في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً فتصير الى رومية فتبتيم بها حيث
 لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد تعلم انه لا يباع ملكي أربعائة درهم
 وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا
 القول على انك تفرم شيئاً وأنا لنعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لاجلنا من والانفجع بك فقال
يا بني قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من
جنسي ما قدر رأيت وأوجب علي فيه القتل ولم يوجب علي لشيء أستحقه بل لخالفني
الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
معى حيث توجهت وانى لا أدع امره الحق والطعن على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق
حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً
منهم على رحم يفتني بها فقتل له اقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي ياحقهم من الضيعة برومية كذلك
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا قريطون لو أن الناموس مثل رجل
فقال لي يا سقراط أليس بي اجتمع أبواك وبني كان تأديبك وبني تدبير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت
ان قال لي افي العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر أفمكأن يجوز أن أقول نعم فقال
اقريطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك الفضاة الاحد عشر
فألزموك مالا تستحق يجب ان تظلمني فنلزمني مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قل أنخروجك من العبر على ما حكم
به الحاكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا أيجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
الناموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء
القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرآنا ففتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديدته ثم جاءنا السجنان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا
 أسفل منه وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية
 كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا
 وتبعته لذة فانه قد عرض لما بعد الألم الذي كنا نجد من ثقل الحديد في موضعه لذة
 وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطر بالقول بينهم في النفس
 حتى أتني على جميع ما سئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى وواني ذلك منه على
 مثل الحال التي كان يهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكلنا
 نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهائه بالنازلة التي قد نهكتنا له
 ولغزاه وبلغت منا وثقتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل
 شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سياس في
 بعض ما يقول له وامسك ببعض الامساك عن السؤال ان التقصى في السؤال عليك
 مع هذه الحال لتقل علينا شديد وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصى في البحث
 لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفتح لما نريده فقل له ياسياس
 لا تدعن التقصى لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه
 الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي تقصي الحق فانا وان كنا
 نعدم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمدين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين
 بالأفويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمدين منهم اسلاؤس
 وامارس وارقبليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً
 غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا
 سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان
 الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم
 وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتهم منا كثيراً فأما ما وصف
 أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء
 اليونانيون الفائلون في الاشياء الالهية كالوميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيندقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحقي فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحقها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا نكاف النساء احمام الموتى في صيوان الحكيم فان الامر يأتي يعني السياسة قد دعنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتنصرفون الي اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقهه وانا اقدم اباً شفيقاً ونبتى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فأتى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم وارصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذي تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فاعتمت ذلك سررتوني وسررتكم كل من هو مني بسبيل فقال له اقريطون فما الذي تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعة فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولا ان الذي يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتنى يا قريطون فافعل بي متشاه فأقبل خادم الأحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري معمارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط على عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست عالة موتك وان غلة موتك قضاء الأحد عشر واني مأمور بذلك مضطراً اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت اليها فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخل الى كثير فأراه فاضلاً في مذهبه ثم التفت الى اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتى ان كان قد سحقتها وان كان لم يسحقتها فليجر سحقتها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

نخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر
 اثنور الفحل الى ما يهابه ثم مد يده فتناولها منه والنفث اليه وقال له يمكن ان تخنف من هذه
 الشربة شربة لانسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي
 ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلاً في
 رجلك استقيت فشر بها فلما رأينا قد شربها هتفنا بالبكاء والانساف ما لم نملك معه انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون
 مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيئاً ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأينا يجمد اولا فأولا ويشتد برده حتى
 انتهى الى حقوبه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى
 قلبه نضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لسقلايوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه
 فقال له اقريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فم يجبه وشخص بعصره
 فأطبق اقريطون عينيه وشده لحيته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا نعلم احداً في دهرنا
 من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضراً قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن انقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه
 من هذا النوع وهو فوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر بذلك وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير الحجرم وعمل آلات
 الارصاد والاصطلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة للمأمون وندب المأمون
 الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشامسية ببغداد فعمل ذلك واتبع مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به
المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي
في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتنعاً للأرصاد لما تقدم
بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا
النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في البيمارستانات
ودكا كين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي
الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان
المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك
المعتصم في سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حينئذ ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده
وقال له أشرف على بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا
وصف شيئاً فخذ أقله اخلاطاً ولما مات امنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر
باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل
ذلك وهو براهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه
عتيب كل فصد دواء فلما بشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فستاه الدواء قبل
الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعد
عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال
دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والعرق يسيل من جبينه
فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشي أخضر في زبدية وثلاث
رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزجه
وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تعبير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له ما
صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقة مطبخة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخلج وإذا خرجت من الحمام احتجبت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة افترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره
من يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الپهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في النوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحون فانه لقي أبا الوفاء المبتسر بن فالك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بهض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هالك في تحصيله ونحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقاءي له واجتماعي به عن مسائل ستة تحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم بابعه فأجاب عنها بما أبلغ

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصورده وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وتصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر للبحر عن ساقه ويفغره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنيتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل
فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته
وعلم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا به لعمري وصنف في هذا النوع النصايف الجليلة
[شجاع] النجم الاعمي البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذه طالع وقت
السؤال ويتكلم هو بهم ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فيما أبو غلى بن الحواري وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوي وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البقي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي
علي الرخبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكهاً للنجم الاعمي وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت ونحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا في طريقكم
فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقلنا أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء نجومها^(١) والاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تنتضي فقل له البقي لا بشرك الله بخير وبلك ما هذا مما تدل عاينه النجوم غير انك قد
رزقت حذقاً ردياً لا حياك الله ولا بياك ثم فارقتنا وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وخرق الرقعة التي للبق لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح النجم وما قاله لنا طيباً
لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مقلية النرجسية وقد صبغ بياض البيض والبالاء واللحم بالنيل حتى
صار كزرقه السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فاجبتنا من ذلك واستظرفناه
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكح النجم

﴿ حرف الصاد المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن هبة الله بن توما الصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً
حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفقه
على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شؤون ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه
سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص والامآت
استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست نعيم وقربها وكانت تكتب خطاً
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطي ويشاركها رشيق في مثل ذلك وافق
ان كتب الوزير القمي المدعو بلؤبد مطالعة وحملها وعاد جواها وفيه اخلال بين
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى
وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في
أكثر الاوقات وما تتعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمسيتهما لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فخذنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر وشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن ينملا الحكيم ويقتلاه وعمار جلان يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المضلمة وثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلان وانهمز الحكيم لما وقع بجمرة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقائلان تابهان له فبصر بهما واحدا وصاح خذوها فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته وفقد من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القتيلين فعرقا فأمر بالقبض عليهم ما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بفردده وحملها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجها الى موضع القتل وشق بطنها وصلبا على باب المذبح الحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة [صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين انصрани الحظيري المتطرب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وتيه وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدد من الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هدي الطب حسن الإصابة فيما يعانیه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموايد فطلب جبرائيل بن بخنيشوع ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشمر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان أشبهه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينتقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكأؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد باخاذه اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الإمام وعاقده ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعام واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوا أنا من الله أن يكون ابن عمي يشرب غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرا به وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكرامى والمصاند والتمارق فانتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يجن الجلوس في المصيبة بالأحجية على أكثر من البساط وصارت سنة لبنى العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطمت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن تحكم على إطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحمل له الله الله أن تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم حق أريك عجيباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقل صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاق وهو في كفن يمج منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بجريده من الكفن ورده الى الغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الي فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكفتي الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سُدس ساعة ثم اضطرب بدنه وغطس وجلس فكلّم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائماً نوما لا يندكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسري عضه انبه بها وهو يحس بوجهها وأراه إبهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بمد ذلك دهرأ ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيموخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدماً لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلي هو أحد السبعة الموكلين بسد انة البيوت وهو في الاغاب صاحب بيت المربخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليدي على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطرب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان متقدماً فاضلاً حاذقاً واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيدي وكان أحظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حكى يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحاف انه ما عين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً واطقاً ومبسماً فحدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون ونادبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشامية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورقته سندن على وخالد بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس به ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج • كتاب تفسير كتاب اقليدس • كتاب الاشكال التي في المقلة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلاً كاملاً وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

من الخليل سديمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية اثنتي عشرة كتاب قاطيغورياس
وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمية وله تأليف حسنة منها رسالته في الادب
والسياسة . ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر الباقخي المنجم هذا الرجل محب
أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى
الى درجة التصنيف فيما يعاينه ومن تصانيفه . كتاب مطرح الشعاع . كتاب تحاويل
سنى الموالييد . كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغة وكان فاضلاً من كوراً
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد
المسافر . كتاب الزيج المعروف بالخالص . كتاب الزيج المعروف بالمنزرة . كتاب الزيج
البديع . كتاب زيج السند هند . كتاب زيج الممرات . كتاب زيج المريخ على التاربخ
الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً
المعهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته
يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوراً له بعد الاختبار وكان المأمون
قد رأي آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مخيفين من خوف المنصور وقد
جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما
يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

أعينهم ولا تقلب شكرهم لهم ذمّاً ثم قل إذا أمرناهم بالظهور وخافوا واستتروا وظنوا بنا
سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماماً فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا
ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما
خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أقمته ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوى
هذا الرأي عندهم وكنتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل بن سهل أنه يريد أن يقيم
إماماً من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفتكر هو وهو فيمن يصاح فوقع
اجتماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن
الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري
قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وإن باطنه
كظاهره أم لا لأن الأمر عظيم فأنفذت إليه قبل العقد رقعة مع نقعة من خدمه وكان
يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم
بل تنقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي
الرابع وهو بيت العاقبة المربح وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب إليّ
قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا
فإنه إن زال عن رأيه علمت أنك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فما زلت أصوب
رأيه الأول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فسلمت
من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلاسوف عراقي فيلسوف فاضل مطلع على
كتب الاوائل وأقوالهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح
الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطوطاليس ومن الطب كتاب
جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم
حتى لقد رأيت من ينتحل هذه الصنعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق
الظن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول إلا أن أبا الفرج بن
الطيب قد أحيى من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بان بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولی فی الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصهان

[عبید الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولی فيما يعانیه من هذا الشأن وكان صديقاً لأبي سليمان المنطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما بورد فن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروزي والمقدسي والقومسي وصلاح زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفتنة هل تصح الكلام فقال سلام زحل عن هذا جواب يستتب علي كل وجه فقيل ولم بين فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً وتبقى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولسلام زحل من التصانيف كتاب التسييرات مقالة كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسميرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عميد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محققاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقليدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدماً في علم الهندسة معتبياً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكي ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشرف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العال الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً بطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثمانمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه البيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل نسا فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعمى ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا. كتاب التذكرة ومطرح الشعاعات. قال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طيب في زمننا هذا الاقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسةائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لفصد بني مازة بخارى طالبا منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد بما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرتبته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيدا للحكام والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي وانعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصالح حالي وفراغ بالي حالي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيرا من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لو توفى بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من الفسحة العلمية والفرائب الحكيمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدمات والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شهره شيئا من شعر المنابي

عبد الودود طيب طبه حسن أحياء وأيسر ما قاسيت ما قتلا

لولا تطيبه فيما لما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنحى دوست بن أبي عبد الله الجبلى البغدادي المدعو باركن من بيت تصوف وتبهد وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجادها راقتني كتباً كثيرة في هذا النوع واشهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فقلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظه عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع الجمل منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لهن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً بكتاباً فيشكك عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبكي الاسرائيل قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهيام والنازلة الصماء والمصيبة العمياء وبهد تمام كلامه خرقتها وألماها الى النار قال فاستدلت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وإنما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان إليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجبلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجدته يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هذا من المنخصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير [علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بخرجات الكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هذا الشأن يتدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبرى] الطيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقراً علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقراً عليه محمد بن زكريا الرازى واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كمناش الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبرى وربن اسم سهل لانه كان من ربن اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] المجرسى طبيب فاضل كامل فارسى الاصل يعرف بابن المجرس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاشه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتب القانون لابن سينا فقالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أباغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إفلهم الرواية من كورة نبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتبديد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالاندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقتصد معظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاتم الاصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مباح تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحو والمثل ولادب وغير ذلك نحو أربع مائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثمانمائة وتوفي ساخن شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة

[على بن أحمد العمراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة
لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم
وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف
[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبي من أهل انطاكية واستوطن بغداد
الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جميلة وكان مشاركاً في علوم
الارائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان
وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير في الحساب الهندي • كتاب الحساب
على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارتماطيق • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج
التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا نخت بل باليد • وذكر هلال بن
الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث
عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب المهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذکور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن
اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك
أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي علمي الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذکور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وعمل
زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وعاد
فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من الحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى

[على بن الراهبة] كان طبيباً للمنتقى وهو كبير القدر يكرمه المنتقى ويحترمه وكان هو ومخندشوع وأنوش ونابت بن سنان بن نابت يشتركون في طب المنتقى
 [على بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب معتزلاً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البهارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب وينهده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل النصايف الا أنه عمل مقالات صفاراً ولوالده كمناش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخاف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سمحات الوجوه وحال بول المرضي عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلانها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله واستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجب - بن بحسن بديع
 تحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان انغير للعهد
 غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم ووجدى وودي لكم ودي
 وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الأفرقي مرتزق بالطب في الدولة الحمدانية وله شعر وأدب فن شعره
يا جملة الحسن هب لي منك احسانا إني أحبك اسراراً واعلانا
أصبحت عبدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا
[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم
الأوائل والأدب القدر الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر
أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما النجوم الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت
التعل بالذعل لا يتعلق أمثلهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها ومراكز يقومها وأما
التبحر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادئ الأولى فليس منهم من يرقى إلى هذه الدرجة
ويسمو إلى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا
الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الأعيان المعدودين من
حسنة الزمان ذوى الأدب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم
البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الأولى ولقد كان ورد ياتمس
من وزيرها الملقب بالأفضل تصرفاً وخدمة نخاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة
يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحربان

بين التمزز والتذلل مسلك بادى المنار لعين كل موفق
فاسد كفي كل المواطن واجتنب كبر الابى وذلة التماق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بها سقاني مشرقي

ومنها بعد أبيات

لا قارعن الدهر دون مروفي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ونشأ
بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقتهم سار إلى الموصل وخرج إلى
أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطيبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد انظر الى
 قارورة الملك في بعض امراضه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في
 خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شئ خطر لك فقال انما خطر لي لاني
 سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
 الامراض وقد أسأت الى بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط
 واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
 والخوف من عاقبتها بعد ان رشي الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد الى
 الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة
 فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويترؤن عليه وسئل عن مولده
 فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر
 وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب
 في الطب سماه الخنار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبق] طيب شاعر أديب أصله من سبته ذكره بعض أهل مصر
 فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة وهجى منها الى اليمن وسافر
 الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من تصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي
 جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أخواننا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل تغيرتم بعدى
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم	فهل لي كأس بينكم دار في ودي
أحن الي مصر حنين متيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بالهظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضالته للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا الموصل الآن فانتهم	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاولائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الي بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنى عشر وستمائة

[علي بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الي العراق وأقام في الطلب
ببغداد مدة وسحب ابن بنت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمنظرة
وأخذ علم الاولائل عن جماعة من نصاري الكرخ وبهودها وتظاهر بذلك نجفاء الفقهاء
ومحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الي مصر فدخها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشهاب الطوسي ونظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الاولائل
ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصانيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الي سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل
السيف في السر أن يصير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه راسل ولم ينه
ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فيها فن ذلك • كتاب الباهر في علم الاولائل خمس مجلدات • كتاب أباكار الافكار في
أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاولائل ثلاث مجلدات • كتاب
المأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمة والمتحققين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
حكيماً وكان منقطاً الي يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الي الفضل بن سهل وكان بين
القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضرها عمر في
اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتى عمله عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بجران ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير للأأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالأأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من نقل ابن يحيى البطريق . كتاب المحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط [عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروذي المتولي لرصد الأأموني هو وسند بن علي وبجي بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة الاصطراب للمساح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرمانى القرطبي الاندلسى أبو الحكم أحد الراخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمئة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشرف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشعباً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقوم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمئة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وبأمر بالتزام السياسة المدنية بحسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالسهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع
 الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظروا ما أسره من مكنونه خشي على
 دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج مقافة لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار غير
 نقيه ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم
 لا سد النديم ورجع من حجه الى بلده بروح الى محل العبادة ويقعدو ويكتم أسرارهم
 ولا بد أن تبدو وكان عديم القرن في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
 الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر عرق قصده
 كدر خافيه منه

إذا رضيت نفسي بميسور بلغة يحصلها بالكسدي وساعدي
 أمنت تصارييف الحوادث كلها فكأن يازماني موعدي أو موعدي
 أليس قضي الافلاك من دورها بأن تعيد الى نحس جميع المساعد
 فيانفس صبراً عن مقيك انما تخر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
 فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان فيما
 بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ عنه ونحقيق به وأفاد جماعة
 من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
 ورأيت نسخة من السماع الطيبي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى الذهوي وهي في
 غاية الجودة والحسن والتحقق وكانت له عليها حواش حصلت بالناظرة حالة القراءة وهي
 بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة
 في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليبرودي بشرح نامسطيوس
 للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء ككتابة وتوفي
 ببغداد في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة
 [عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو
 علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب • هاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لمخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس
 • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرة استاذَه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من افاضل الاطباء المذكورين • تصدر
 في هذا النوع • صنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعام
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً • صنفاً • مشهور التصانيف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقيلين المجيدين من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جور جيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفي وجد عند الطالب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقبلاً [عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ جور جيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جور جيس بن بختيشوع طبيب المنصور عندما حضره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جور جيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خاف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في التشاور والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جلية ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك في يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتمال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المنطرب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي أقبح نفي وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطيب] البغدادي المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ٠٠٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبني نزلة صعبة فكان ينفذوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالثناج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فيعتدل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضره بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أنغذي بها يغذونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حق
صرتا الى الموضع المعروف بالراب وهو الموضع الذى فارقتى فيه فقال لى أعددت لك
طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وأمرك أن لا تشرب ماء
بارداً أصلاً فلهته على ما فعل فيما غذاني به فقل انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب
مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو
آخر كلام دار بنى وبينه ان والذى توفى وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشجع له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تغسل
يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فأنك تنتفع به
[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطار كان متطبب القاهر وكان نقته ومشيره
وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن نابت بن
قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسى الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
يأخذ رزقين لاجل تعاطيه للمدين ومن يأخذ ثلاثة لثعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جملتهم عيسى
هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا لثقل من السريانى الى العربى ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
[عطار بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور فى وقته
مصنف وله من التصانيف • كتاب تركيب الافلاك • كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض
منذراً بها قبل وقوعها جميل التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه
وكان به مرض حاد فى تموز وحصل به قوائج صعب وانفرد به لاجه عبدوس بن زيد
وسقاه ماء أصول الكرفس والرازانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
شربه سكن وجهه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
فاستظرف هذا منه

[علوى الديرى] المنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدبر البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربى النيل لها بساتين ونخل
 وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم
 ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليه ويدقق النظر في ذلك
 ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواء ويدعي انه رصد
 كوكبا ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
 الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص
 لبراء لسبب لى كان قد أسكت وأدر كتمه بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير
 فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما نعلمه الدواب
 فلم نجد بالقرية وتغير أهلها عنه خمسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شئ من ذلك
 لاقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
 من أحضر ما أردناه بعد ليلة وبتنا بالبلد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
 ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وببيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
 فيها تباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال
 أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة تغشى
 أهلكم بقفط ويشماها برقم إسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعتذر
 من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل
 الهدى لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدير للأضياف الاك
 ولاسقى الله أرضاً قد حلت بها ودمت في نعمة البارى وحيالك
 فانت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حل مغناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأسيئها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
 وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرؤها
 وحفظوها وأنشدها في طرقهم وسمعها المشايخ فعز عليهم ما جري وركبوا بمجملتهم وجاؤا
 مشايخ فقط شاكين من القول فيهم وأظهر واجز عا من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكرين ومات علوي فيما بلغني في حدود سنة خمس وتسعين وخمسةائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الفين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عبقري من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها إلى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار إليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورغب إليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا مهيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول القدر به ورام فسبح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة للاقتناع فتمسك بالحدوبى عليه قياساً وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أفتعتك بائي لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أفتعتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئاً لأننى لم أعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أفتعتك بأنه يجب لى حتى منك أخذه أخذ من أفتع وان لم أفتعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نيك ومعلم نيك

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيربزي ونيربزا حدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب الجسطي . وكتاب في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب الهند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوائد للمعتضد . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتباً مفيدة منها كتاب للمعاملات . كتاب للمساحة [الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل من كور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق المديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب الهطهان في المواليد . كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليد مفرد . كتاب التشبيه والتمثيل . كتاب المتعجل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحناثا] اليهودي طبيب فاضل كامل فروقه متقدم العهد وكان تياذوق الطيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أمره ويهجه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مرمت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان يندره بوقوعها ويقول أيا فرات - حتى عهدك كأنت كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجية الاصطرابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاصطراب وإحكامه واجادة صنعته الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخان شاه] بن نصير بن فرخان شاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل ببغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حدانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكر هلال بن الحسن في كتابه

[فرفور يوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله التباهة في علم الفلسفة والنقد في معرفة كلام ارسطوطالبس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطالبس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخلى عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكميم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات العملية نقله أبو
عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبخيش في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لاسطقات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأً متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مداراة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفنناً صنّف كتاب
الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجمال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيماً مقبلاً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكامهم كان بعد
أبيدقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذلكه علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب
العددية وادعى انه استناد ذلك من مشكاة النبوة وله في تضد العالم وترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأعراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها
أبيدقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالتبرؤ من العجب والتعجب

والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الإلهية وأن الأشياء الملمذة للنفس تأتيه حشداً أرسلها كاللحان الموسيقية الآتية إلى حاسة السمع فلا يحتاج إلى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تأليف شريفة في الارتباط بين الموسيقى وغير ذلك ومن تلاه يذوق المعروفين به حتى نسب إليه طلباً لازماً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والمنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان إلا بالفيثاغوري

[فسطون العددي] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنوعات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بمحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب إلى قلاو بطرة المملكة ولها القانون المنسوب إليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال أنه من تصنيف فسطون لها ونحلها إياه فادعته والله أعلم

[فورون] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكيمته هي الحكمة الأولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس ونالس الماطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان إلى قبل زمن ارسطوطاليس بمئة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتاباً على مذهب فيثاغورس وأشباعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لأنه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأي ضعيف كان يراه ساذكراً في ترجمته إن شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لأنهم كانوا يرون أن الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفة وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفاهم في ترجمة أفلاطون
 [فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية
 امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين
 في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها
 على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره
 على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك
 وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمر سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب
 اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في اتقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكماً فاضلاً في الزمن الأول
 بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجميلة المشتملة من هذا النوع على
 المقاصد الجلية وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج
 الرومي وفسره بزجره وله تأليف في الموالييد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام
 النجوم وذكر عند الابدغر في كتابه المؤلف في الموالييد ان كتبه العشرة في الموالييد
 جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا صدق انه كان أو
 يكون وله من النصائيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان
 . كتاب الامطار . كتاب نحويل سنى العالم

[فليفريوس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له
 خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأثبتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح
 [فوليس الاجانيطي] ويعرف بالقوابلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بأهل
 النساء كثير المعاناة لمن والقوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب
 الولادة فينعم الجواب لمن وبجيبهن عن شكواهن بما يفطنه فلذلك تسمى بالقوابلي وزمنه
 بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكانه في
 أول المسلة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكفناش في الطب نقل حنين سبع مقالات
 ويعرف بكفناش الترياق . كتاب في عالم النساء

[قافليس الآمدي] طبيب مذکور

حرف الفاء في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الإسلامية ثم في أيام بنى العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطا متحقيقاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة العلب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها • كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه • كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب • كتاب الفرق بين النفس والروح • أربعة كتب في الاخلاط الأربعة • كتاب المرايا المحرقة • كتاب الأوزان والمكاييل • كتاب السياسة ثلاث مقالات • كتاب موت الفجأة • كتاب الأعداء • كتاب أيام البحران • كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم • كتاب المروحة وأسباب الريح • كتاب القرسطون • كتاب المدخل الى المنطق • كتاب العمل بالكرة النجومية • كتاب شرح مذاهب اليونانيين • كتاب قوانين الأغذية • كتاب شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحمام • كتاب الفردوس في التاريخ • كتاب استخراج المسائل العددية • كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وشم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتمذه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو العطاريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جميلة في أصناف العلوم سوى ما حمه الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنّف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني
 [فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفرشين والفلمان أن
 يأمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى قناته فعمل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها غسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشيف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصبح بالفلمان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمل له عشرة آلاف ميل وبرئ
 وكان هو السفير بين بخيارة والخليفة

[قنطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدي قرى الري فيما قيل وهو
 منجم فاضل حكيم كان مقياً بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبية غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردنا وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون
 وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
 [كنفكة] الهندي وربما قيل كنفكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف
 انه يعني كنفكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة
 كل الملل السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع
 لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا
 يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم
 انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا
 يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس
 ملك الملوك لنعامة مملكته وجلالتها ونفاستها خطرها لانها حازت الملوك وسط المعمورة
 من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم
 ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوفاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أمراً فكان
 الهند عند جميع الامم على مس الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد
 الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا
 بالقليل من علماتهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم
 وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهر ومذهب الاركنند ولم يصل اليها على التحصيل
 الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه
 الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزاري وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى
 الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند
 الدهر الداغر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته ومما حصل اليها من علومهم في
 الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول الماحون وأجوامع
 تأليف النغم ومما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب
 كلية ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه
 أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولا وأسمله
 مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن
 تصانيف كنة الهندى التي اشتهرت عنه • كتاب الفهودار في الاعمار • كتاب أسرار
 المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

[كثيقات] الطيب النصراني البغدادي هذا طيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بهلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائيري وان الفسائيري لما خرج عن بغداد مغاضباً للقائم ولوزير ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائيري وفيهم هذا الطيب كثيقات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان فيما بهلم الحاسب وفنونه مقصوداً لاجله مشتهر الذاهر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] ابن كيسان أبو سهل الطيب النصراني المصري هذا طيب كان بمصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليبلون المتعصب] كان هذا الرجل حكماً فيلسوفاً في بلاد يونان فيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي للمتعبب لأفلاطون واكثر لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعده من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عميق بخط عميق والله أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن فالك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأمانل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخطار لجميع الفضائل جامع يدعي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية احاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة
 [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار
 ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الاقرب ببغداد كان أوحده في
 زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة
 وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل
 متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في
 اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخانوني الساجوقي وبالمدرسة النظامية وبقاره المسناة
 فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء
 الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة
 الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند
 ما قصد بلاد الموصل فلقبه على لصيين أو ديمير ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدان خير
 بتسيير الكواكب وهو أول من عنى في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا
 النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجته الكبير المعروف
 بنظم العقد انه قدم علي الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قديم
 بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعاديل معموله على كرجات
 محسوبة لنصف لصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج
 وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات ملسوبة
 الى ملك من ملوك الهند يسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك
 الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تخذه العرب أصلاً في حركات الكواكب
 فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير
 وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الدهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون
 به الى أيام الخليفة المأمون فاختره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه
 (٢٣ - أخبار)

زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط السندهند وخالفه في التعاديل والميل
 فجعل تعاديله على مذهب القرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه
 من انواع التقريب ابواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه
 في الهندسة فاستحسنه اهل ذلك الزمان من اصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق
 وما زال نافعاً عند اهل العناية بالتمديد الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله
 للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله منصور وطبخت
 نفسه الهائلة الى درك الحكمة وسمت به همة الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة
 ووقف العلماء في وقته على كتاب الجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه
 تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد
 منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في
 علم المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم
 ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية
 الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة
 واتحل مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الري ثم
 مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة هذا
 قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع
 وستين وثلاثمائة وذكره ابن جليل الاندلسي في كتابه فقتل أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 مسلم النحلة أديب طبيب مارستان دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
 ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع
 فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها . كتابه الذي سماه الجامع
 وهو سبعون مقالة ومنها . كتابه الذي بحث به الى منصور بن خاقان . وكتاب الذي سماه
 كتاب الافطاب . وكتاب الى علي بن وهسوزان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب
الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدرى والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول
• وألف على جالينوس وبقرط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل
وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى المتع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر
زمانه بلاء نزل على عياله فقيل له لو قد دحت قال لا قدما بصرت من الدنيا حتى مللت
فلم يسمح لعينيه بالفدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من
أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان
ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال
أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان
شيخاً كبير الرأس مسقطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم
ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فان كان
عنده علم والا تعدها الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً تفضلاً
باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم
قال ولم يكن يفارق اللسح إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله
الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان
• كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن اللسان خالفاً حكماً • كتاب سمع الكيمان
مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب حمل معاني قاطيعورياس
• كتاب حمل معاني أنالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الجميلة • كتاب هيئة العالم • كتاب
الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب السبب في قتل ريح
السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المناني • كتاب الخريف والربيع
• كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضررب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس
• كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على الزائبي في نقضه الطب • كتاب في انصناعه

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الانتفاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر اصناعة الطب اثنا
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة . كتاب في ان العين المنقلبه فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الى
أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن
الطيب فيما رده على جالينوس من أمر العظم المر . كتاب الرد على المسامي المتكلم في
رده على أصحاب الهيمولي . كتاب الرد على جرير الطيب فيما خالف فيه من أمر التوت
الشامى بعقب البطيخ . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أنانو
الى فرفوربوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم الباخى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهيمولي المطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم الباخى في نقضه
المقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحصى فى الكلى والمثانة . كتاب الجدرى والحصبه
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكى . كتاب التقسيم والتشجير
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه فى فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب اللقوة . كتاب
النقرس والعرق المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الانبيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصماخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب فى الخيار المر فصلا . كتاب افراباذين والتحرير
على المجسطي . كتاب المنبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب فى الخيار . كتاب
سبب وقوف الارض فى وسط السماء . كتاب فى ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب فى انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب فى ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
فى شكوك على برقلس . كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
فى تفسير كتاب طهاؤس . كتاب نقضه على سهيل الباخى فيما ناقضه به فى اللذة . كتاب

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف
 في ايصال العليل الى بعض شهوراته • كتاب العلة في السباع والحوام • كتاب الرد على ابن
 البيان في نقضه على المسمى في الهبولي • كتاب النقض على النكيال في الامامة • كتاب نقض
 كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب
 العلك والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلة • كتاب نقض النقض على البخاري
 في العلم الاطبي • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر
 الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الاطبي • كتاب دفع مضار
 الاغذية • كتاب رسالته في العلم الاطبي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب
 الرد على سهيل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير
 • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر • مقالتان • كتاب القولنج • مقالة • كتاب تفسير
 كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتقاق
 على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب
 الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب مابدي من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الامام
 الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استفراغ المحموين
 قبل التضييح • كتاب في الامام والمأموم الحقيقين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص
 التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطيب
 • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لا نظير له • كتاب نقل
 الاثنيين • لحائن في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلصق
 بما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش السمك والعله فيه • رسالة في تدبير الماء والناج • رسالته
 في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في
 البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضته بالبرهان ان الأرض كرية • رسالته
 في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النجوم • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي
 الطين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في
 الناج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة
 في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطيب
 . رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل
 . كتاب العامل الفاتلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء
 والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب
 في امتحان الطيب ، مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة
 الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفاراب احدي مدن
 الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
 بها العلم الحكيم على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه
 وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر
 غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التعايل وانحاء التعليم
 وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استمهاها
 وكيف يصرف صورة النياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية
 والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
 يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به
 وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في
 صناعة الفلسفة والتحقيق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
 وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من
 بعضها الى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليقه فيهم
 أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جميلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته
 ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليقه المنطقية والطبيعية كتباً كتباً حتى انتهى به القول
 في النسخة الموجودة الى أول العام الاطمي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدي على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الأوائل الموضوعية
 لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما
 احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بحمل
 عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما
 بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدين
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي
 معاصراً لأبي بشرمقي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب
 حتى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المساميين بالمشرق
 اقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كنفه مدة زى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف
 موضعه من العلم ومنزلته من الزهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أسماء تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجدل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . تعليقات كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة . كتاب
 المستفلق من كلامه في قاطيغورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجزء . كتاب له في العقل . كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل . كتاب شرح
 المستفلق في المصادر الاولي والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرفورديوس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب الكناية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جالينوس
 . كتاب في أدب الجدل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السعادة الموجودة
 كتاب التوظيفة في المنطق . كتاب المقاييس . مختصر كتاب النذر . شرح كتاب .

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
 شرح المغالطة له • كتاب شرح انقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •
 كتاب شرح باريرميلياس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
 المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
 الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
 وسبب ظهورها • كتاب اثنا عشر العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب
 فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب
 الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
 على جهة التعليق • كتاب الابحاث • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نبيل السعادات • وله الفصول المنترعة
 من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبغدي • وفي كتاب
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبغدي
 أحمد المشهور برصد الكواكب ومنتقدين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المجيرة على حسب
 ما أمكنه من اصلاحها اثرما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي سماها
 في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم
 أحسن في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحن حركاتها وله بعد ذلك
 عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن توألفه فيها كتابه في شرح المقالات

الاربع لبطلميوس وكان أصله من حران صائباً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن
المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة
وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني
الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة
سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسختان • كتاب مطالع البروج
• كتاب اقدار الاتصالات عمله لابي الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطلميوس
[محمد بن اسمعيل] التتوخي المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في
طلبه الي الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة
الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتسيير الكواكب فحقق
في هذا الباب والده كان منجم المأمون وتولى الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون
[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في
هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية
الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني
المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب المعقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع
لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على
مذهب السند هند وذكر فيه من حركة اقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد
كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الي قانون
حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب انفوس بها
قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب
مالا أظنه ظهر لغيري الي وقتي وتعقبت فيها اسباباً قد أثبتتها في كتبي المؤلف في اصلاح
حركات النجوم

[محمد بن ظاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزله بغداد قرأ على
ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقيلاً لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها رسالة في مراتب
قوى الانسان . ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح
كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع نسأل الله السلامة وكان ذلك
سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع
على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها بمكان من يفشاء من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها
وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتمدين به وكان يغشى مجالس الرؤساء
ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب
الامتع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض
الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على
الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وفاض كل لجة وما أحسن ما
رأيت على ظهر نسخة من كتاب الامتع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتداء أبو
حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحقاً . وللبديهي في أبي سليمان المنطقي
يهجوه ويهرض بهجوه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنتهى
لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش . من برص
ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من الفصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل استنباطهما كيف كان فقال
نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق

والتنجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله

قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب
عروض الكواكب . كتاب في النسبة . كتاب في ستة وعشرين شكلاً من المقالة الأولى

من افليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنهته بفضله ونبله وصنف في ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب الموالييد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى الموالييد • كتاب التسيبرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليلس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلاً عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيرباني الافريقي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيرواني لاستولى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرينة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتاباً تاريخياً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شيء من ذلك فأنهأه الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثمانمائة فوج على ذلك وتوابع له حتى وُلفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها • كتب في النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماه كتاب السبب لعلم العرب وقد أثار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانه كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التارخ • كتاب الجبر
والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله
وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بموادتها وصنف في
ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائن وتحويل
سنى العالم • كتاب الموالييد وتحويل سنها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف
[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صانعاً في علم الحدنان كثير الاصابة له
سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول
• كتاب اختصار المجسطى • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عماد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع
والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة
[محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع
ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصانيفه • كتاب مسائل الأعداد
[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في
عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده
بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان
وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كريب
وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وتقلوا
وعن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله
محمد بن عنيسة وكان من العدييات والحسابيات وصنف كتباً حجة فن جملة تصانيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
 والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر
 • كتاب المدخل الي الارثماطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقى
 • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه ع-لى ما استعمله هو في
 التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل
 وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل أبو الوفاء
 البوزجاني مقياً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
 [محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلوأزي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة
 أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب
 [محمد بن عيسى] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم
 بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهم ما وله
 شعر رائق ومن شعره

كتمت الذى بي فانتفعت بكتمانى وأعلنت حالى فأنتمت باعلاني
 وماخات ان الأمر يفضى الى الذى رأيت ولكن كل شيء يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق ليس لي عنك يامنى النفس صبر
 وحياتي ان تم لي منك وصل ومماتي ان دام لي منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن
 مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة
 والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد
 ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في
 يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر
 [محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الساتر المقدسى ثم الماردى ذكره
 أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الامش بن درمش التركي المنطبيب الدينسرى في كتابه

حلمية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي ديسر هو نخر الدين بن
المشهدى فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة
الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم
الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية
حتى ان للملك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب
الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع
غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن
سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من الحل الارفع *

وأقام بديسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجمع به وتوفي في
يوم السبت حادى عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالى عليه بالطب ببغداد ان
عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان
يفخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب كان
في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجدها وحقق علم الاصول ودخل خراسان
ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى
جهة ماوراء النهر لقصدي مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جدة له
وذكر لي داود الطيبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت
ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار
المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد
خراسان وانفق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تيكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى
رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن
بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخشي
ان العوام يملون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ
لبعض المتأخرين ذكر نحر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالي المعروف بابن خطيب الري نحر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذو القعدة في
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاً في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على
الكرامية وبين خطاهم فقبل انهم توصلوا الى اطعمته السم فهلك وكان يركب وحوله
السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين
الخوازمشاهية وعن له أن تموس يعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل
على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وستمائة
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوي تفسير الفاتحة
وأفرد لها تصليفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار
التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب
المحصل • كتاب الماخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث
المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح
الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة في الاصول • كتاب
المعالم في الأصولين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب
الجامع الكبير للملايكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير
اسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة
الكعالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة
في السؤال • كتاب منتخب تسكوشا • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث
الجدل • كتاب جواب الفيلافي • كتاب النبض • كتاب شرح كلييات القانون لم يتمه
مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلي لا النقل
• كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

الطريقة العلامية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البيئات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تهجين الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيائية • كتاب شفاء الي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الخمسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة المجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة للمصدر • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلامية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض لنؤثقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النهوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسين المنكلم البصري كان اماماً عالماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يتقى أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أنه أجهله في يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائيل يرتزق بصناعة العطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها ابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سمع
كثرة الاسفار وضايق عطشه عن معايشرة الأعمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض
ديرة انطاكية وثرهب وانقطع الي العبادة الى أن توفي بها في شهر ربيع سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفرته الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقته من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً
وقاصياً وافترضه من طاعته مقبلاً وذاقنا أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحمد أن أقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة
مما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغفر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعاني والمآثر ليودعه أدام الله
تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الرغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولوصوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لباع الجالب لها أمنيته في ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعجزاتها فذكر لي أخبار مستطرفة
ومعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره واقنصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة مصعباً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة
وبنها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيسةتان وفي احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مغارة كان يجنباً فيها غنمه واذا حلبها أضاف بلبنها الناس فيكانوا يقولون حلب أم لا
ويستل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبمبارستان صغير
والفقيهاء يفتنون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى باب نهر يعرف
بقويق يعد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري وهو
قليل الفاكة والبقول والتبنيذ الا ما ياتي من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه
خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف
بعم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر
والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سراً والمسافة التي بين
حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلاً الا أرض زرع للحنطة والشعير يجنب شجر
الزيتون وقرها متصل ورياضها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور
وفصيل واسوره ثمانمائة وستون برجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من
القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل
البلد كمصنف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد من الجبل الى قلته ويستتم دائرة
وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها
الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب
وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الحوارين
وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل
أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو الحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة
فنجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه
خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتخرج منها المياه وهناك من
الكنائس ما لا يحصى كثيرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجرع
وفي البلد بمبارستان يراعي البطريك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا
يوجد مثله في مدينة من الأناضول والطيبة فازوقودها من الآس وماؤها يبيع وفي ظاهر البلد
نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة
 ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الاسكاف وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين
 والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار والحنان
 الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن
 العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مباح الحديث والافهام وخرجت من الطائفة
 الى اللاذقية وهي مدينة بونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان
 للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في اول الاسلام مسجداً وهي رابطة البحر وفيها قاض
 للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في اوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا
 الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا
 البلد أن المحتسب يجمع الفحاح والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على
 كل واحدة منهم ويتزايد الفسقة فيهن ليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات
 لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من
 تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جنابة وفي البلد
 من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم
 والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب
 تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة طريقة
 • رسالة اشترى الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة
 يفضله فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدورها بهذه
 الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشترار في البضائع موخاة
 وذنم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الاوصاف وأحمد فروضها اجتناب الخيف
 والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا
 قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من
 العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أرى لاغضاء عما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المباينة ولا سميت الا فيما أكد أسباب المودة والمحافظة ولم آخذ به بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهينق في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلي عن ألف مسئلة وأسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قوسى هم قتلوا أميم أخي فاذا رهيت يصيفى سهمى

لأنى أعتقده والجماعة يجرون منى مجري الأعضاء ترض تارة وتصح أخرى ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعنى خلافه ولا أمكننى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم للمطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يسر حلها آنالك في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب الفساده أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المصطب تباينها وتناقضا لكن يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اتى أسئلة ألف مسئلة ويسئلي مسئلة واحدة السابع في تبصير مقالته في النقطة الطبيعية والذهنين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتمت المرسوم معتذراً اليه غير اتى أسئلة باله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطاق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهمم وأبرز النتيجة كالبدن من حندس الظلم أعنى عبده من السفه الذى حظه في سماعه أكثر من حفظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر تقي خال من درن القصب فنام سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارى تعالى في الهياكل فقط فتعسّن سيرتها فيما كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى
المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يفسر حلماً العلة في أن
العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم
قوى الشك وكما قوى الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء
كما قويت أفسدت الفكر والفكر كما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله
وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه
وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحولة انها صحيحة لا يشعر بردائها فيتمس
عليها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه براء منه
الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيف
الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طباع
وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون
لها انها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح
الذكية على مثال ماتت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطو طاليس الانسان
الجاهل ميت والمتجاهل غليل والعالم حي صحيح فهذا مفتح لمن حاد عن طباع العقل وفيه
كفاية لمحي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
علمه يفسر حلماً وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وفقت عليهم
المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب
فان ارسطو طاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتهين

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن الحمار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المحررات
المبطللة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض بن الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله إلا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفهم أكثر مما
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخذنا إلى الطعن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة إذا رأيت أقوالهم
متباينة أن لا تقطع بقول فهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
أن القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرابين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبدة ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى المتشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تمديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية إذا كان
العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرابين آلة لجريان الروح
والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس إلى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يحز لنا أن
تسرع إلى الرد عليه لانا إذا نظرنا أدانا النظر إلى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق
للأمراض أسماء منها لان الأعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
أنه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الأمراض الآلية وإذا
رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الأربعة لم يحز أن تسرع ونقول انه ناقض نفسه أو اسمي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض
 وإذا رأينا ارسطوطاليس يمتد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
 الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم أن قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بلغنى
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبالغ قدرتنا اذا رأينا
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف
 الكبرى ثم نراه ينجح الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
 نسيء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلوب وأوردها
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
 فيما ظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري
 مجرى الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما تؤيد حمين بن اسحق الذي منح
 الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يتتارون من فضله
 ويمدشون في بزه وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويحرق الاجماع ويكذب
 بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه في فعلة هذا مخاز
 كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام
 العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ
 من الطب لفظاً واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقوق
 الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
 لمن قدمه الله تعالى إلا وحرمة التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا
 قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا فطن الشيخ فيه علم
 نصحي له فلا يشغل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عذبت مزارته والعرب
 تقول مبكياتك ولا مضحكك وأخوك من نصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
 وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما ثلب به أئمة الصناعة ولا يصبر على
 الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جرى ويسئله الاقالة اياتي الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء
 فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اني
 حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجميل بادي الذكاه ان صدقت الفراسة فيه
 بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله
 بقاءه ورحم أسلافه واياه في خامس مرضة عرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام
 ولاء تبدأ ببرد وتتشع بنداوة وقد سقاه ذلك الطيب دواء مسهلا وهو عازم على فصدده من
 بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب
 في نوب الحمى فسألت الطيب مستخبراً عن الحمى فقال بلفظة المصريين نعم سيدى عرضت
 له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناها الدواء تحللك الدم وبقيت
 الصفراء ونحن على فصدده لنا من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم بم أعجب أم أن كون
 حمى يوم تنوب أربعة أيام بهلامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من
 الدواء الذي حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما
 حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً اشارط مريضاً
 به غيب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذني في تدبيره بما غلظ للمادة فصارت شطر
 غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف
 السكراء لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى
 ولا زال يسئلنا عما كانت فنقول غيباً وعمامي الآن فنقول شطراً فيظلم ويقول ولم
 منعموني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل
 نسمة يقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث
 والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحملاً وتناقضاً
 واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصرى
 في مقالته في العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة
 المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذي ليس يذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على وجه التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو
على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في نقائضه وان تكرر لفظ ما قالوا أورده
للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق للمثل له كما يوجد
في كتاب القياس قالوا ان من عادة الاستهانة في الاثنية وان رأوا في قضية تناقضاً
جعلوا محمولها اسماً مشتركاً أو منعهوا أحد شروط المقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين
اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطو طاليس
في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي
الاطباء في المعمد فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً
ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء ان يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور
بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا
أورده على جهة النتيجة والتمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البري من الهوي انه غير كامل
لم يبالغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة بلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . وهي تتعلق بالبلاد والاهوية بحري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة
وبلادهم وطبائعهم متضادة يفتدى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلقون
بالمسك والغنبر ووجب أن بحري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشبيخ أن
يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى
بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر بحري على خلاف هذا لأننا نستعمل في الصيف الأغذية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحركا من فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفسناش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض الباغمية وخروج البول لضجأ في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية . . لم صار الانسان ربما نام وهو حافن فرأى كأنه يببول فلا يببول وانتهى وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه بري ذلك اللسان في منامه أنه يجامع فلا يتملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه لبت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حذته وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسله المنى على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبية

المسئلة الثالثة . . تتعلق بالسماع الطبيي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجري هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة للماسة لنهاية الجسم المحوي المحربة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لاني مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويمود اليها ولنفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجه جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون للممكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد . . فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
 المحدية المماسية لنهاية الجسم الحاوي للقهرة فان لم ينكسر صار لا يمكن وهو جوهر المكان
 وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقي حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم
 كون العالم في مكان وان أبطنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
 والخلص من هذه الشبهة يكون بتعليق ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد
 الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في
 المكان

المسئلة الرابعة . . من كتاب النفس وهي من المسائل العظيمة محامها العسر حلها وتجرى
 هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
 بالذات ان تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
 تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى
 الاستقصات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال
 وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما ان يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
 لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسمها والحركة من صفات الأجسام وان كان
 غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم
 مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشقاء الفلاسفة

ومنه من الفصل السادس . . ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أنينية ثوباً
 فضاع عنده فاعتم له الفيلسوف غماً شديداً فعبر بذلك فقال باعنا ان خطافة عششت في
 مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاهما الطير فلم تتمم فأنكر ذلك عليها فقالت والله
 ما بكائي لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم
 . . ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة بأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه
 وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجعل عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتمست منها
 فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم اتخفتي بعض أصدقائي
 برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حين فعلت ان الله يمهل عبده لخطائه الي
وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها
على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوار بحاسة
الذوق والأصوات بحاسة الشم فـ لم يدرك شيئاً وتطلعت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب
عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى الثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن
بكش فأخذها الشيخ وادعاها ٥٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال أبو بد حين في قسمه
الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البانم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال
جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فمى أسخن وأجف منها
وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سمي وذلك ان الحمية
اسم مشترك يقع على الحمراء اذا تضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البانم
فبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة البانم لها وجالينوس أفردتها بنفسها ولهذا
لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر
اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة
الحمية مشتقة من مح البيضة والمح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة
محا فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة محا جاز كما فعل
جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس
الهيولى عرضاً وبقياس المركب جوهرراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة
وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الي الموضوع فان الموضوع ان كان
واحد أو اختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع
واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البانم وعدمه في حكمهما فقد بطل يكون
عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة
وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فخرمها أبو حنيفة
وأحلمها أصحابه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى
لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

مجري عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحباة سئلا عن الصابئين السكان
 بالطبيعة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبايحهم
 ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى فتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن
 الفرقة لأولى لافنيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثابت والارتياء على العائش
 والعجلة وانى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات ببهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحمية ماثلة الى البرودة والثاني انه سماها
 صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعى حمراء الثالث ان عددها
 أربعة وأسقط الزنجارى منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في
 تقصيره قسمة الناعم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليس لأر جالينوس
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضى مع طوى
 المنضى الى طرق الردى فاسترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهديان والاطالة وناخذ في
 تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ، في تدفع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا
 جزؤه فانا أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه
 بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد
 مطابقاً لما اتقى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل فرفوربوس في
 العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزؤه والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة الى الهولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 بدخول لمظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحسود وعموم

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلطف بالحد والقول الجازم
فان ظهر الحداه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سألني بهذه
السؤالات تفضلا منه والا فيحتسب بها من جملة الألف مسئلة التي فسخ في تحديه بها
٥٥ ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلزمنه ان يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولائها أجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذبه اليه بقدر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوي والانحرط في
سبيل الشيطان المغوى وعصيان القوة الناطقة ٥٥ ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة وسبني الى الغباء وقطع باتني لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقاله في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببقداد الى أن صار من قاد ضرير أشهرين
وقد فتح دكاناً وأرسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البهارستان ونحامي طبعه
الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجلس ولا تمتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
شيف مولاى به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل ينقص ضامياً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صححت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول
ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض
لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين
البرهان والدلالة فرق بين السيد الفاضل والناقص الجاهل فليصفح الشيخ ما أورده
تصفح ذوى الالباب ويحيب عن فصل فصل وباب باب براهين يزول معها الارتباب
وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بصفة الجواب وان لنا موقف حساب وجمع
ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم
وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يعضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي
فليكن من لقاءهم على يقين ويحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه
للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي وانم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا اكب أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو
الفرج يحبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنت استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت
مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب
من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه
فاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولي
عليها سأله رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية
على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم
أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان
بما عنده من التقاسيم للمنطقية فينتقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقعة فيه
ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان للمقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان
ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويندكر عن راهب انطاكي انه حكى
له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها
معبدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انطناً ويقول عنه امثل هذه الاقوال والاحبابين
النصاري فيه هجو قالوه عند ما تولي أمرهم في كنفائهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمى المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بحيل بنى موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبدل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسى من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى • مقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسئلة التى القاها أحمد بن موسى على سقند ابن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين الا انه كان املا لمجلسه منهم بمخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللمجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى المتطلب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتطلب يقدمه على جميع تلاميذه وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطلب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطلب وأشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي العيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى ولهما تعاليق في كفاش بوحننا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على الكومي البربري المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخنفون وبقي من ثل ظهوره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصبصة وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخرجه الى ملك الافرنج بمسقلان فانه طاب منهم طبيبا فاختاروه فامتتع من الخدمة والصحة طزه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن على البيساني وانظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لانه

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخيراً رجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طيبب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولاداً منهم أبو الرضى طيبب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وستمائة وتقدم الى خلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلباً لما فيها من قبور بنى اسرائيل ومقدمهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالماً بشرعية اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتلمود الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيد به وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً للاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة حجة على ستة عشر فحاه في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلاح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليطاً وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق حقيقه وأصاحبه وقرى عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاqqه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فقتله عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويجلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنساء عند حضور طمهن ويدرر الطمث وينقي الرحم من الفضول الممانعة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط اللازجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المنكون منها الحصى ويعطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالمة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً
ومما ركب المعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحة وذكر
التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل
هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما بعلم الارصاد
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقليمين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من السكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا
بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة
وسبعين سنة

[منلاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتجميل وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغنين البوقي والارغنين الزمري يسمع غلى
ستين ميلا

[مرايا البابلي] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم بخت نصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والنجاحاويل

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة
[ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عميد الله ابن بختيشوع

(مقي بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضور الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر مقي بن يونس من أهل دير قني بمن نشأ في أسكول مرمارى قرأ على قويرى وعلى روفيل ويليامين وعلى ابي أحمد بن كريب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سوفسطيما الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب السكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلاحه أبو زكريا بجبي بن عدى وفسر مقي الكتب الاربعه في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفو ريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروديطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالمملك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القايل منها وكان يمنع قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فنها ما وجدته موافقا للدغة الرتيلاء ومنها ما وجدته ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجدته ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها

ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يخط هذه كلها ويعمل منها دواء واحدا رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس اطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثروديطوس ونقص منها عمل المهجون المسمي بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسراييليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كنفاش فاضل من افضل الكمنائيش القديمة وقال ابن جاملج الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة مروانية تفسير كتاب اهرن القس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخرجه الى الناس وبشه في أيديهم فقال ابن جاملج حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوي الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوي العقاقير ومنافعها ومضارها وذكر ايوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن للموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبي عثمان وأبي مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطرب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبامية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم أبا عثمان
وأبامية المذهب والمأ مول والمرتبجي لريب الزمان
فيقولون لي جنان كما سر لمن حالها فصل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتابي

وحدث ابوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبيل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء
الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والي صبياني فكنت
اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه
سحة لا تستحقها أسئلك الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد
الكواكب وشغف بتفهم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيح البتاني
وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الي التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأ .
فيه ولم ينهه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنمة بالاندلس في سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ماشاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور
وعاش الى أيام التمامون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدنان وكان له حظ
قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه وري ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت
تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت
تعدو بالاستشارة وأنا أعُدو بالاستشارة فكتم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حالك
أرجي وأمرك أتجح وأحبي

ولما شاء الله من النصائيف • كتاب الموالييد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل
 • كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطربلاب والعمل بها • كتاب ذات
 الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
 • كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التمديد • الكتاب الثالث
 في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني النبلي نزلي
 واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل
 المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً
 بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي فارق
 أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
 أيام ملككشاه وحجا بلده أصفهان فقال

هي تربى لكتفى فارقتها طفلاً ولم أعبق بلوم تراها
 شبانها ككوهها وكوهها كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاه ولا غني ولا عند ما يفتاني الدهر موئل
 فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي إليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة
 النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في
 بيارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
 بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية
 فأخذ جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لدارد بن سرافيون
 فبتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

نشأ ميخائيل صارفي خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجيين والورد المرابي الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطبيين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكراً في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطبيين بمدينة السلام يجلبونه تجيلاً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان الى المأمون ان لطفاً واني طاهرأ من بوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبيذ فيما واني فقال أعيند أمير المؤمنين بالله أن يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من افراط ردائمه وأقام سنين واحتاج المأمون الى ان يتقياً بنذ ردي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجد مثل القطربلي أو أجود اذ هواء العراق قد اصلحه كما يصاح ما نبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخير العليبي الكاتب الحلي هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيمة واذا اختلف النواب في شئ من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بين بطلان الطيب عند وروده الي حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المناقرة وقدم ذكرهافي ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقياً بحلب يتقلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك وولياها رضوان بن تثن وحضر يوماً عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره وصر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الي مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب للمسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوامه ولم أجد منه سوي مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بباطل

[المنجم الخارجي] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بمعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الي المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين وتسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الي الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الي بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطب يخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الي أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النصراني النيسابوري نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بابن المطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطيب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتبين الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرة في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زندي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويبتاعه واشهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طبيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً كثير ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزيلبي المعروف بابن الانبي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتعجب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع النجم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدير الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن الغضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركاً للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وستائة

[المكفوف] الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحمي يتكلم في علم الحدثنان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفة كذا وكذا ويتكلم وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فاتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفة كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاضطراب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد وولد منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشّر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشّر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سامه الله سلم الله الطيب وأتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة وكمل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الكيد في نحرك وابتلاه بما لا طاقة له بهد الكفاية فيك واقاتك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليماً

[مخرج الضمير] النجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فانطلق عليه ذلك حتى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضرين وخاطره على دنائير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنائير له نخط نخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسناً كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنائير فلما سكن قاننا له كل شيء قد صرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال داني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلائتان فلم تعلق احدهما بالآخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسن فقلت هو مسن زجراً ونخبيناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك . كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس . كتاب النبات وخرج منه مقالات . كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً . كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخاؤن] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان ينسب من جاني أمه وأبيه الى اسقليماذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة ليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطيباً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من
النصائيف كتاب الارتماطيق في علم العدد. كتاب النغم
[نسطاس] كان طبيباً بمصر يا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طفج
ابن جف. وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله. كنهش في الطب
حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتي انه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد نغمه وأنفذه الي حاجب
عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذه لعيادتك فمضي
الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك
فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم المذكور مشهور خبير
بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدثان وكان له نصيب
في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانئة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد
المقيمين بها وله يد في التطيب واشتهر بالصلاح والمعانة وكان مقدم الأطباء وساغورهم

في البهارستان العسدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصطرابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقديمه من صناعاتها وأعرب بل أعرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانت يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسى مما كمل عملها الذي مرت السنون على نفسه وأخذ العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندی جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل العلسيات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الي الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موقفاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم مهتم الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فلقب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من باع مدهاء في الطب عمر طويل وعاش نبيلاً جليلاً رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلي والمجتفي لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكى الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملغزاً في بحيرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجر ر وناري تشب عند الوصال

فاذا الصد راعني سكن الوج د ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رمانى عن قوس فرقته بسهم حجر غملا تلافيه

أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لى بجلدي

قال كلب منى عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بهنئة الشيبية سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل

وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحيل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتدى كل أسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجراة في اقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل
يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما
تماجن قط بمحضرنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له
قد حملها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً
وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخمسمائة
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهاني من أهل
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطيبه من محاسن الدهر
ومعادن الدر وأفاضل العصر ذافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاصلح لابي
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقرط بقرط ولا يستقيم سقرط على السراط
وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة
نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
حمماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ماسكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتمي في آخر أمره أوحد
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
والتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من النوع والرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والاهلي
فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة
السلام وتوجه نحوه ولطفه الى أن برى فأعطاه العطايا الجمية من الاموال والمراكب

والملايس والتحقق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من النجمل والمعنى وسمع أن ابن
أفلاج قد هجاه بقوله

لنا طيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من النبيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجلب بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فتوى عزمه على
ذلك وتحقق أن له بنانا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه
فتضرع الى خليفة وقته في الاعام عاين بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك
ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ
الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوجد الزمان أبا البركات
هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مئمن أحمر اللون من خلع الساجوقى
اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طال مدته
ولم ينجع فيه دواء فأمره بالنعود فقال له اذا سمعت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول
لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستدعا اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس
وقال له اتل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانهره فتغل وضم أوجد
الزمان يده على ما فيها من الثوب والتفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة
ثم فتح يده وانظر الثوب وموضع التفلة منه ساعة يقليه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين
اقطع من هذه الشجرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة ففعل الرجل
المأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى
أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان
استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني
حضر وهو متألم فقال ما جري لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد
الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجرة فاحضره ايها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال
اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في
اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت والله الحمد

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال
أخذت ثقلته في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
ما شربه الثوب مما ثقل كالكشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته داني علي أن السعال من
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه بلغم
لزج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته
بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستفده
فأمرته بتناول الأخرى جلت ما بقي ونهيتة عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع
بكثرة الجلاء فيقع فيما احتزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان
الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الامرض فيجيب عنها بخطه فيسقطون ذلك
عنه الي ان صار مؤلفاً يتناقضونهم ولم يزل سعيدياً الي ان قلب له الدهر ظهر المجن
ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه
آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص وتجنم فنعوذ بالله من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسال ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن
يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحده الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغابه غالب ولا ينجو من
قضائه متحيل ولا هارب نسئل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد
أحسنتم فيما مضى فاسئلك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله ٥٥ وفي كبر أبي البركات أوحده الزمان وتواضع أمين
الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرا لابي

أبو الحسن الطيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقيض

فذلك من التواضع في الثريا وهذا بالنكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان
محمود ببلاد الجبل والى محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محباً معظمها واتفق أن مرضت وماتت فجزع جزعاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت النوايح بذلك من أهل بابل سكن مدينة السكديانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بني مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثمطيقى وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة السكديانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جواً في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد وانصبا وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء . وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامة المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامة قبطني ورومي ويوناني وعمليقي الا ان الغلبة والكثرة للقبطي وانما خفي على الناس السابهم فانتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر ووجد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً ووجدتها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وماسامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر في
 سالف الزمان أصابته تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية
 ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وببحث
 على غوامض الحكيم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك
 الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرده بقيتها الى الكفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي وأمثال
 ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
 بصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
 موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة
 سماوية تاحق الارض من الماء والنار يخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام
 والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات
 العلوم حرصاً منه على تحليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم
 وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
 والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرانجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مائة وهي على اثني عشر
 ميلاً من القسطنطينية فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها الحسن
 هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو
 ابن العاص على نيل مصر مدينة للمعرفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من

العرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليداس الذي يظلم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وأنه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فعضوموه وحكوا عنه حكايات فيها شذاعات واستحالات تهويلاً لامره وأعظماً لقدره على ما ورد به من أخباره في حرف الالف وله من التصانيف الماثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تحويل سني المواليد على درجة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن صحيف هرمس الثالث بالحكمة نبذ هي من مقاله الى تلميذه طايطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيبياً حاذقاً عاقلاً صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدي في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وجمه على بقل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك يأسدي مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يا بني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتي من جميله عن غير معرفة أتدري ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً فجاف عليه وسحجه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفي المحذور فيه فاعتقد بحججه ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فتلمحتني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابلي أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رسم] أبوسهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاء وتقدم في الدولة البويهية والايام العصفية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الي بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رسم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فهما الي الغاية المنتهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الخطابين وأحكم أساسه رقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعمد فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فهما خطواط الحاضرين بما شهدوا واتفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . . . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم شاهلشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاء وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليائتين بقيتاً من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فنقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رسم الكوهي على ان ذات على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعاق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليماً لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وأنه قد وصل
بها إلى أبعاد الغايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها إلى أن يكون
بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درجات وخمسين دقيقة وإن يكون الميل
الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين
درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وإن يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع
الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا
الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . . . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء ثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة
سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
يزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة
من ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة
بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس
رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو
يوم الثلاثاء فكاتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في
التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكاتب خطه آخر هذين
المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن
هلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب
الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب
الاصطراب * أبو الحسن محمد بن محمد السامري * أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي
سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تهادي الاعصار كتاب مرا كز الاكر
لم يمه * كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يمه . . . كتاب البركار التام مقالان * كتاب
مرا كز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب * كتاب صنعة
الاصطراب بالبراهين مقالان * كتاب اخراج الخططين على نسبة * كتاب الدوائر المهمة

من طريق التحليل . كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج
ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجى النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاواري كان أسقفاً في كنيسة
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليهقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في
التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فقلب وزيف
طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك
اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأستطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب
جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف
موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً
وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد
من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها اسمة ما هاله
وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له
بجى يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة
بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا نفع لكم به فتجن أولي به فأمس
بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزانة الملوكية
وقد أوفعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه
الكتب وما قصتها فقال له بجى ان بطلموس فيلادلموس من ملوك الاسكندرية لما
ملك حبب اليه العلم والعلماء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن
فجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها
والمبالغة في أمنها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة
وعشرون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزميرة أنرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقى في الدنيا شئ كثير في الهند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الي أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعياها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ما ذكره يحيى وعجب منه وقال لا يمكننى أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الي عمر وعرفه قول يحيى الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وأسيتها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برفلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وبوته منتهى مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما باب لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سلطنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتيدشوع الطيب ان اسم يحيى نامسليوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعنى الاسكندرانيين المشهورين وهم انقلاؤس واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعنى يحيى قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلغوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية يتجاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تمش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعاتت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم المأمون في رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكن المكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الي يحيى هذا والي جماعة ترد أسماؤهم في حرورهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشامية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمانى عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببغداد في الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن نسخة . كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هاشم أخـبرني محمد بن موسى المنجم الجليلس وليس باخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الي المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولان حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متبى قال فحسبنا الي بعض تلك الصحون فأحكمتنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لي من أين قلت قلت لأن حجة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسديسها إذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة إلا أنه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية إنما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستعجب فقال لي المأمون أنت لله درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو فصين ألبيه فلا يتغير مني شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه وهي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من العلسات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فإذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لأن البرج منقلب والمشتري في الرمال والقمر في الحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيى بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كفاشاً في خمسة أسفار يسمى الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

الغوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن . . . وروى راو أنه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسببى فخرج وقال لارجل ما بك فقال أبها الوزير ورم في أحليلك أبرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطاب حجراً أملس فطالبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليلك الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصيد يجري فما استوي بالرجل جرى الصيد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل طاب واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصيد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة.

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطالب بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني الهادي رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحنفى وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتقى بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

فرت هند من طلائع شيبى واعترتها سامة من وجوى

هكذا عادة الشياطين ينفرن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسخ بیده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعاتبه بعض معارفه على ملازمة السخ والتعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليله مائة ورقة أو أقل

وله من النصايف فى التفسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتساباً للعبد • وكتاب تفسير طويلاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة فى البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب فى تبيين الفضل بين صناعاتى المنطق الفلسفى والنحو العربى • كتاب فى فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب فى تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين فى الاعداد • مقالة فى استخراج العدد المضمر • مقالة فى ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليقات آخر فى ذلك • مقالة فى ان كل متصل انما ينقسم الى • منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدي عن فصل من كتاب أبى الحبش الهوى فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة فى الكلام فى أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودى عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر فى الفرق بين الجنس والمادة • مقالة فى أن حرارة النار ليست جوهرأً للنار مقالة فى غير المنتهى مقالة فى الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل فى المقالة الثامنة من السماع الطبيعى لارسطوطاليس • مقالة فى انه ليس شيء موجود غير منناه لا عدداً ولا عظمًا مقالة فى تزيف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تجزأ مقالة فى تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر فى هذا المعنى مقالة فى أن الحكم ليس فيه تضاد • مقالة فى ان الفطر غير مشارك للضلع عدة مسائل فى كتاب ايساغوجى • مقالة فى ان الشخص اسم مشترك • مقالة فى الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة فى

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بتغير نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوي الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامية • قول في
الجزء الذي لا يجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر مقي في أمور جرت بينهما في
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطو طاليس الى اجناسها المتوسطة
وأنواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الالهية
والطبيعية والمنطقية • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال الممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو بكر يحيى بن عدى بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثلثمائة

[يحيى بن علي بن يحيى] المنجم كان هــنا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل فيما بعلموم
الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة
نسبه فان له أسلاًفاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيى بن التلميد] الحكيم معتمد الملك النصراني طيبب الدولة العباسية في زمانه

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة السكاملة واتفقت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثني عشرة
وخمسة و له شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليتها لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك انما شيدتها للمجد والافضل والاحسان
فقتت عوائدك الكرام وسابقت تستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة فلا تجهزن علي مدنف
علقتك كالنار في شمعهما فما ان تفارق أو تنطفي

وله أيضاً

بدا الينارج الغادم فبرد الغلة من هائم

[يحيى بن سهل] السيد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعاينيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سكوناً الى صححة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
العقيلي أمير الموصل وما ينضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارحي الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ
المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو له الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الدامغاني

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالعب فقربه وأدناه ورفع
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محلته وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل الهمم الادوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية
• كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في اللغة الاسلامية
بانتبهج في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدي والرشد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على
جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس ابتصائه الاربع الطوال
التي أولهن

الأولى لعمر ك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أزمعت من آل ليلي ابتكارا

والرابعة أتهجر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر موت
وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بمحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشقر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمهانة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبخره في العلم يأتي بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقاريل خطابية وأقاريل شعرية واهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهم—ونقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليه فلا يتنفع بها الا المنتهي الذي هو في غني عنها يتبحر في هذا النوع . . قال ابن جابجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعة هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله توالييف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ونخص المستصعب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أمحباب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياسه العلمي . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالة في الابانة بأنه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

(٣١ - أخبار)

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بإيجاب الخلقة
• كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل
• رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي للمستوفى • كتاب المدخل المختصر
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكياً
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
• رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارتماطيقي • رسالته في الحساب الهندي
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في
الزجر والغال من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بهد الشعر • رسالته في
الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الافصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمل السميت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كروي • رسالته
في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقىات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وإنما القول فيه
بالنقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته
في مطرح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور الموايد

رسائله في تصحيح عمل نمودارات الموايد . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
 وخلافها في هذا الزمن . رسالته في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص
 العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت .
 رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى
 المنسوبة الي الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجو . رسالة في علة ان بعض
 الاماكن لا تمطر .

[كتبه الهندسيات] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس
 . كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل الموسطين
 . كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب
 تقسيم المثلث والمربع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة
 . رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين
 المساحية . كتاب تصحيح قول ارسطو في المطالع . كتاب صنعة الاصطلاب . كتاب
 استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل
 الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها . رسالة في
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى . كتاب في ان طبيعة
 الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصى
 . كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئيه . كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم
 بلا نهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة . كتاب في الصور . كتاب في
 المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في تنامي جرم العالم .
 كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية
 الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على الجسم
 السائر وماهية الاضواء والظلام

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الفناء
والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروائح
المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاصحاء
• كتاب اشفية السموم • كتاب في مجارب الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من
الالسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في
عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والنقرس • كتاب في الاعراض
الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام
الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في
قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير
الاطعمة • كتاب في القراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسالته
الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل
النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة
الاحكام ومن المسمي منجها بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب نحويل سنى
العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنافية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب
الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت
الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالجواز •
كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية
والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه •
• كتاب في التوحيديات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام
كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل
كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم
والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب
دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على
الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوره بين
سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرايين • رسالته في خبر موت
سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في
النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة
التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر
• كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر
اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في
علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة
[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب
في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب
الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض •
كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعايينات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث
• كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في انواع الحجارة •
كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح
على الحديد والسيوف حتى لا تتشلم ولا تتكسر • كتاب الطائر الاسي • كتاب في تمويج
الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع النحل وكرائمهم • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء للمعارة • كتاب التنبية على خدع الكيمياءيين • كتاب
في الازين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الخيل • رسالة
في الاجرام الفائضة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسألة طبيعيات سأها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والناج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسهويه ورحمويه
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
السكرندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيته وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التجار كثير الازراء
على السكرندي والطاهر عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لسكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقبل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصده لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الي ان تحمل
على السكرندي بأحد اخوانه فنقل عليه في الحضور فأجاب وصار الي منزل التجار
فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أتم
الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزججة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة
أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون
في تلك الطريقة والكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى
نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأواذك يضربون
في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج الي
علمه ممالك وعليك وأثبتته فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما
أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا
فباد الصبي إلى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانوا
يضربون به فقال هيئات انبها كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى
ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر إلى ازيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد
استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له
الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه
العروق ولم يسل إلى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فتقوي الخلم فأوجع العصب
وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فأت الرجل لأن الاعصاب
أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من
فاضلهم وله تصانيف جيد في هذا النوع منها • كتاب تقطيع كردجات الجيب • كتاب
ما ارتفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند • درجة درجة •
كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصى أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة
الحساب • تصدق لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة
[يعقوب بن ماهان] السيراني طيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب

السفر والحضر

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرقى الملكى مولده بالقدس الشريف
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي زبيل القدس
 وكان هذا الفيلسوف قد شد أشباه من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس
 وجعل داره بها شكل كنيسة وتبذل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون فى القدس
 أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
 القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هى شرقي القدس تعرف بمحلة المشاركة وأقام
 يعقوب هذا بالقدس على حالته فى مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن عالماً وإنما كان حسن
 المعالجة بالنجربة البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
 يعقوب فى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل أقمده
 عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه فى أمر مرضه استدعاه فى محفة
 تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
 فى حدود سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
 للمعاني ألكن اللسان فى العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
 [يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً فى
 وقته متصديراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
 فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرافيون] كان فى صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه
 فى الطب الى العربى وهما كتاب الكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب الكناش
 الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً فى أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطيبة القديمة لما وجدنا بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين
افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراني بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً ببغداد جليل المقدر
وله تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً وكتابه المعروف بالبصيرة
وكتاب النمام والكمال وكتاب الحميات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والحجامة
وكتاب المشجر كفاش له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب
الرجحان في المعدة وكتاب النجح كفاش صغير للمأمون وكتاب الادوية المسهلة وكتاب
الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاسهال وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والدوار
وكتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن وكتاب محنة الطيب
وكتاب الصوت والبعثة وكتاب بحسة العروق وكتاب ماء الشعير وكتاب المرة الدوداء
وكتاب علاج النساء اللواتي لا يحمان وكتاب السوك والسنونات وكتاب اصلاح الادوية
المسهلة وكتاب القولنج وكتاب التشریح وذاكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً
خدم المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبث ابن حمدون
النديم بابن ماسويه بحضرة اتموكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل
ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجامعاً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن اتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه اهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذاكر يوسف
الطبيب النجم قال عدت جبرائيل بن مجنيدشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع المأمون في تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علة وجبرائيل بحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
بذم التحويل اليك لينهض يوحنا فأسئلك عن شيء باخني عنه وقد نهض فأسئلك بالله
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فقلت له اني ما
سمعته قط يدعي ذلك فما اتقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تخدر الي مدينة السلام
وانحدر للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدى بجبرائيل بن بخنيدشوع فأعلمته
اني لم أره بعد اجتماعنا بالعتك ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولاً فقال ماذا فقلت
له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال علي من أدعي علي هذا لعنة الله
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فمرى ذلك من قوله ما كان في قلمي وأعلمته اني
أزيل عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل لشدتك الله وقرر
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدى فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط
وجالينوس عاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسئلا ربهما أن يبدل لهما جميع
حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الي ما معهما من
حس السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأسئلك بالله لما أديت هذا القول عنى فاستعفيت
من القاء هذا الخبر عنه فلم ينفى فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطحح في ذلك
اليوم مفرقاً من علته فداخله من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه من النكسة وأقبل
مدعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيفة في غير موضعها وهذا جزاء من
اصطنع السفن وأدخل في مثل هذه الصنعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
بأخذ پيارستان فأحضرت دهشتمك من پيارستان جنديسا بور لاقلده في البهارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر انه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وانه انما يقوم في بيارستان جنديسابور ويخاطب بن أخيه حسبة وتحمل على بطبايوس الجائيق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لي أما اذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيارستان فسئلته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيارستان أربعين سنة وقد باع الحسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً باسان من الالسنه الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قلت تلميذك البيارستان فان أموره تحسن على أحسن مخرجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الي بلده وأنفذ الي رجلاً فدخل الي في زي الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستعاض به كل بطال فمضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيهِ ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعيت لماسويه ابتياعي له رسالة وطالبه منها التسلسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على أبناء أشرف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم ربت يوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليمته البيارستان وجهلته رئيس تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوي التي لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما انطلق به وثلث ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان. وأجرى سلمويه بن بنان المتطبيب للمعتمدين والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذ نفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

لا يكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب
 معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجعل خالق الله
 بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عاجله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة
 البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويمتد معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية
 والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد
 ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان
 تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس المنتطبيين حفظ صحتهم في
 أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم
 بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس ينتطب . . وكانت في يوحنا دعاية شديدة بخضرة من
 يخضره لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه
 جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما
 يكون مجلس يوحنا في وقت نظره في قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته
 فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية
 وعمورية أعلم مني بأسماء هؤلاء الذين سميتهم بولك حتى أنظر لك فيه
 ومن نوادره ان رجلاً شكاه اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له
 لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد
 العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاختر ما شئت . . وشكاه اليه رجل جرباً قد أضربه
 فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد
 اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطوخيقون
 فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المنتطبيون الا وقد ذكرت انك عملته
 وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجارب كثيراً
 فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي
 قرطيس وقطعها رقاياً صفاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والى
 نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القذاذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم
 فان الاسلام يصاح المعذرة وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد
 أن لا نتخذ امرأتين ولا توبين فن جعل الجنايب العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين
 ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجنايبكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 يلزم معه فان خالف خالفناه وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمداين في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لا قاسمته
 ميراثه من أبيه فقتل له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يجر جواباً وحدث أحمد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان المتوكل علي الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبه فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المومنين لا تشكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلية للمبتاعة
 بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى
 عمرته الدنيا فقال منها ما لم يباقره أمه فمن أعظم المحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الرياح عليه فتغرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه
 أمسك لمكاني فقال الوراق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا ألا
 أعجبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من
 السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقدم منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي
 درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق
 الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين
 بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوفاه مثل
 ما يوفى الصياد، وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت
 منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
 بعض الجماعة ألسنت كنت تمزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني
 عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكري شيء من اللين فلما عاودت الجماع
 صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصاً
 وسمع هذا القول جماعة من المتطهين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي
 أولد جارية الكشجان بعض غلمانهم وهذا القول ليس بشيء . . . واعتل في أول سنة سبع
 عشرة ومائتين صالح بن شيبخ بن عميرة بن حيان بن سراقه الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم
 ابن المهدي فأتيته . . . بدأ فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها
 ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر
 حبل جارية كانت له وولدت أتي بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من
 النخ وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده واناسهم الى ان ترعرت فرغب لها في كفها
 بزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن
 أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم خالد بن صفوان بن الاثم التميمي وكان
 عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما نسبتك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك
 لكف ولاينة أخي من الشرف وليكنه لاسبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق
 من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أ كشف فيها أخلاقك كما أ كشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
بجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختر النبي الاقامة قال صالح بن شيبخ فحدثني
أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أناه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
بأحسن الأمور وواصف بأسوأها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب
الي خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت
أخلاقه أشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسهلهم
خلقاً وأحسنهم عن أساء به صفحاً وأسخم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد قبل من أبويه مساوئهما ولم يتقبل شيئاً
من محاسنهما فان رغبت في تزويجه علي ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت
رجوت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد
طعام للرجل وحمله علي نافة مهريه ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
فأعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيبخ علي دار هارون
ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
عن خبري وعمن لقيت فحدثته بمكانتي عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال بوحنان عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اني بليت بطول الوجه وارتفاع
خف الرأس وعرض الجبين وورقة العين ورزقت ذكاً وحفظاً لكل ما يدور في مسامي
وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أئي رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاه
بهاه لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنا مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسنها ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيها لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لها

بلادته وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه
 ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
 الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكفى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري
 وولده بهذا الحديث فأنتي لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
 توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً منحوساً
 أبه قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حياً له مقابلة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك
 مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اغزل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
 بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع
 المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى
 الطيفوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فصد يوحنا
 وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
 فكان الطيفوري جده وولدها بحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون
 بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجها مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدائق سماه

• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفي مشهوراً بالذكر
 مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
 الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيدها
 غيره فلم يتعجل الموت وانما يقال من انوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
 ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستنارته من فرائضه
 ومن تصانيفه • كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانياً كان في مقدم رأسه فكان
 يمنع النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كناشه رأى فيه أشياء تدل
 على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبكي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

سبته يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيياً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه ونجى عندهم مكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصرى وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلاح الاندلسي فانها صحبته من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأترى حاله ثم ترك السفر وأخذ في النجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكنا الي يوماً أمره وقال لي ابنتان وأخشي عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولاً من أقوال بعض الحكماء في التجيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكرأ فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغتني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به بمزياً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعلت وعلقت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلمت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وطوود بعد مدة فعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر به هذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وأتيك ان مت قبلك فقال نعم

ووصيته أن لا يفعل ومات وأقام سنتين ثم رأته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له يا حكيم ألسنت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقى الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس السلكية عادت إلى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئله الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[يونس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يفلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شراباً ورطلا واحداً من البصل المشقوق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[يونس الحراني] الطيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بحمدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد نفعتك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشربنا منه منك سقية وفضلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حقاً فقد أصبنا والافاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدتم من أدوية دواعا ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمغيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حيلته بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الاندلس وكان فهماً ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التفاح كذا وكذا فلم يعرف التفاح فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك التفاح فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وانما بعث تفسير الاسم وولده أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذنا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة فيما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف • كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشتهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها • كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجمل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيبياً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم ونابت بن قره جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله اصابات في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبه ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولؤلؤ الصابئة من سوء الاخلاق ومغاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم إنسان متفقيين ولا مجتمعين بل يسمي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فكيت حالي له وما انتهيت اليه فإني وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقي عندي ولا في مطعم فلما رأي تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمنيها وبات عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلاستي على يده وبرجوعه لي وعوده عن هجراني وتقييحي فلما برأت مضيت اليه أتعكز علي يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع علي من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الي دارك ولا تعد الي فقد عدنا الي ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة حياته . . . وحيي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن هلال بن الحسن ابن ابراهيم الصابي قال كان والدي اعتك في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً علي عادته في هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه نسوة من أهله وأهلنا فبحروا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الي الحد الذي غاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوماً في النزع وقام يكسر طارمة خيش كان فيها والي أبواب عرضى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفه ويعمدهن وبعدهن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا
وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت
يا أبا الحسن مات جالينوس وطش الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك
ومشاهدتك من حاجة فلم يجيبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقل دع عنك
هذا الكلام الفارغ وأحضر من العلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا
يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك
فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن
لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة
وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم
ذلك كان صالحاً وكنا ننزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك
من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فهما الكهثرى والتفاح المطلوبان
وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المردوسي
وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حمل
اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولاً وتركه الى
وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه
ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري النساء يقبلن رأس ابن سنان
ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم ويروحون يأخذون دنائركم
ما يقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم
فما بقي منه شيء يرجي وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال
يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها
ودفعها عن التميز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة
اختلط وفاض فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأنني لا أخاف عليه الى
يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعاق قاي بها جئت فيها فاما أن
يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يقاق فان نام انبهه سحرأ حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يعش الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطيب لى تم أقر الله عينك فقد برى وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب بوصى كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل لى ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشىء الا بالعليل يصيح بأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليك فوقعت البشار وانتهت والطيب فأمل علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرضى أبا القاسم الموسوسى تقيب العلويين وكان حيا فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقا عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع فى نفسى أن القيامة قد قامت فعدلت الى المرضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشىء فقال هاته فلان منا فأحضره جالماً حـ لموا وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما ركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيتته وسمعت صائحاً يصيح ورأى النجاة النجاة فأثبتنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحتمق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوى الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضى فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجلين لمفارقته وتوفى المرضى وورثه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] الطيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فيما قاله له ضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ويحفظها السيد المحتك

فياضد الدولة أنهمض لها فقد ضيعت بين شش وبك

وذلك لان عز الدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب الزرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويستهنجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا

يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وأخره خرا

[أبو الحسن بن دنخا] الطيب الكاتب هذا طيب مشهور مذكور من أطباء الخاص فى الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فى اسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قياً بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر فى الاحسان بمآاته تقدم فى الدولة البويهية ومات فى حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيارستان فى خدمة الامير سيف الدولة وله كناشان أحدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يجب أن يجعل الاطباء بالمسألة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن نفاخ] الجرائمى مشهور فى علم الجرائم اختاره عضد الدولة للمقام

بالبيمارستان ببغداد عندما عمره وجعله رقيقاً لابي الحسن الجرائحي وكان كل واحد منهما
موصوفاً بالحنق في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود
ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب
المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في
أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام
وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أوئل الدولة العباسية وقدم ذكره مع ذكر ابنه الحكم
[أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكم الاديب
تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد
وتبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالآداب
ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة
بغداد رجلاً جالساً على باب دار تشمر بارئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً
من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم
فرد عليه خطاه وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن
يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سرية فلقى
والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه
من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره
وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد
ذلك محب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهاني فجعله طيب المارستان
الذي كان يحمل في المعسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن
سعيد الذي صار أفضى النضاة في الايام المقتنية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور
المحمول وفصاداً وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرادته في التركيب والاختيار
وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم وأصحابه نزرأ يكفى رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفتاق وتاج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان ممي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحمل لذى عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أنه أجهل وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكيمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بن الأبريمم والقزل بل مزج السخيف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف فخلط الماسح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قبا يعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يمسك بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الفرناطي مؤلف كتاب قلائد العميان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فغالطه المغالطة أحققت عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطيب النصراني هذا طيب جرائحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجرائحي] خبير قيم به مشهور الصنعة فيه اختاره عضد الدولة

لبيهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطه في علم الحدثن والاختبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليمامي] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم يعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [أبو سعيد الارجاني] الطيب هذا رجل طيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيماً في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الأوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطيب هذا طيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهر سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طيب منطقي فاضل عالم بعلوم الأوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدماً عند سلطانها وكان فاضلاً في صناعته وله كنهش يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسيرولده أباه سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لأمير المؤمنين فقلت اسمي خورشاذماه طيهاذاه مابازار دباد خمسروا نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما أن أتصبر بك من كل ما ذكرت على طيماذو اما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الي علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قررة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله الموفق

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متمماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الي علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسي] المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الي اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قياً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر	بكل فتى منهم هـ واي منوط
كان فؤادي مركز وهم له	محيط وأهوائي لديه خطوط
وله أيضاً	ما في السماء معاً وفي الآفاق
تزكو فوائده على انفاقه	يا حبذا زك على الانفاق
هو سلم وكانما اشكاه	درج الي العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى	اكرم بذلك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقة شبيه بالحناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قبا بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملى] الطيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيكى ركبته لتكيكى صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النبلى الأصل البغدادي المولود والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبدا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه وافق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطيء المسلمات تعرف بست فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيء المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركايدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجارى صاحب الخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتى ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة آلاف دينار وأظهر فيها ببيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأعلمي عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالنصراف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خر ميشن من ضباع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطع بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معي القرآن ومعلم الادب حتى كان يتضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويهدم من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما نذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتدعا بدعواي أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناطلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا وجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتابة ايساغوجي على الناطلي ولما ذكر لي حد الجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قأها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتاب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناطلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ماقرأه لا بين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكلم من شكل مشكل ما عرفه الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتي الناطلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتاب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في
أقل مدة حق بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتهدت المرضى فانفتح علي من
أبواب المعالجات المقتبسة من التجرب بما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر
بفيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا
فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة ماتت ليلة واحدة بطولها
ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فبكل حجة كنت انظر فيها أدبت
مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها نتيج وراعت شروط
مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت أتحير في مسئلة أو لم أكن أظفر
بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهمت الي مبدع الكل حتى فتح
لي المنطق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي
واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتي أخذني ادني نوم أحلم بتلك
المسئلة بعينها حتى ان كثيراً من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى
استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك
الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيهِ الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
والتبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظاً وأنا مع
ذلك لا أفهمه ولا المتصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الي فهمه واذا
انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه
فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا
فانه رخيص ابيعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي
نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الي بيتي وامرعت قرائتي فانفتح
علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت
بذلك وتصدقت ناني يومه بشيء كثير علي الفقراء شكراً لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور وافق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في
 مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق
 كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك
 في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه
 ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً
 من بعد فقرات تلك الكتب وظهرت فوائد ما وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما
 بلغت ثمانى عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذلك للعلم أحفظ
 ولكنه اليوم ممي أنضج والا فالعلم واحد لم تجرد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل
 يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أولف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له
 المجموع وسميته به وأيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذلك احدى وعشرون
 سنة من عمري وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولود
 فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد ما نزل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب
 له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في
 الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم
 يمرهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من
 أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخاري والانتقال الى كركانج وكان
 أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون
 وكنت على زى الفقهاء اذ ذلك بطيلسان ونحيت الحيك وأبتوا الى مشاهرة داره تقوم بكفاية
 مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى بارود ومنها الى طوس ومنها الى
 شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل
 قصدي الامير قابوس فانفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته
 هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني في وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسمي لما غلغنى غدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه . . قال ومن هذا الموضوع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بمرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي بحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي واستملى المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كالاول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلد . كتاب الحاصل والحصول عشرون مجلد . كتاب البر والاثم مجلدتان . كتاب الشفاء ثمانى عشرة مجلد . . كتاب القانون أربع عشر مجلد . كتاب الارصاد الكلية مجلد . كتاب الاصناف عشرون مجلد . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلد . كتاب الاشارات مجلد . كتاب المختصر الاوسط مجلد . كتاب العلائق مجلد . كتاب القولنج مجلد . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية القلبية مجلد . كتاب الموجز مجلد . نقض الحكمة المشرقية مجلد . كتاب بيان ذوات الجهة مجلد . كتاب المعاد مجلد . كتاب المبدأ والمعاد مجلد . كتاب المباحثات مجلد . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطين غورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظمة والحكمة . رسالة في الحروف . تعقب المواضع الجدلية . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . اقسام الحكمة . النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه . حى بن يقظان . فى أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام فى الهنديا . وله خطبة فى أنه لا يجوز ان يكون شئ واحد جوهرأ وعرضاً . فى ان علم زيد غير علم عمرو . رسائل له اخوانية وسلطانية . رسائل فى مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء . كتاب الحواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة البيهقي وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كنب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

بمجد الدولة اذ ذاك غلبة السودان فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد واقام بها الى
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 اسباب اوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة
 كذبانيه والنظر في اسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد اصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وعاد الى
 داره بعد ما اقام هناك اربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير
 الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً
 ثم سألوه تقلد الوزارة فتلقاها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على انفسهم
 فكبسوا داره واخذوه الى الحبس واغاروا على اسبابه واخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاة فتواري في دار
 الشيخ ابي سعد بن دخدوك اربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته واقام عنده مكرماً
 مبعجلاً واعيدت اليه الوزارة ثانياً قال ابو عبيد الجوزجاني ثم سألته انا شرح كتب
 ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تعنيف كتاب اورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم ثم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العام وكنت
 اقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المقتنون علي
 اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بالآلات وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم
 لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضوع واشتدت عنته وانضاف الى
 ذلك امراض اخرجها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا
 به طالبين همذان في المهدي فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكانب علاه الدولة صراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه أتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي الثمن بمخطه رؤس المسائل وبقى فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع إليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه إلى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقى فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهمز تاج الملك ومر إلى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة إلى همذان وحملوا معهم الشيخ إلى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الأدوية القلبية فانما صنفها أول وروده إلى همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يمني بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه إلى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية إلى أن وصلنا إلى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندما الأمير علاء الدولة وخواصه وحمل إليه الثياب والمرآكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج إليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الأمير علاء الدولة إلى الجلسات مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جلساتهم فما كان يطاق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتنميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثمطيق والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطي فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد في اقليدس شباها وفي الارتماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق . كتاب النجاة واخص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلال الحاصل في التقويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلال في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغواتقها وصنف الشيخ بأصفيهان . كتاب العلائق قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيت اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولا بل كان يقصد للمواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجري في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ بقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فباع الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب الثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تستفدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً
 فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
 وان الذي حمل عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في
 اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
 فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما
 باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدغ يوماً فتصور ان مادة تزيد النزول الى حجاب
 رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ثاج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطيه
 رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك
 ان امرأة مسلوقة بجوازرم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر
 حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان
 المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة
 الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعتم له شبهة في مسائل
 منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي
 القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشغول بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
 الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورد عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض
 وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني
 وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمناولة الشراب
 وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبني وأخاه
 النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته
 وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الى الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استعجبت في الاجابة عنها لثلاثا يتهوق الركابى فلما حتمته اليه تعجب كل العجب وصرف القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانى سنين مشغولا بالمرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه فى الارصاد حتى بان لى بعضهم قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفى اليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب فى جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوى القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيراً ما يشتغل به فأترى مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الى أن أخذ الشيخ قولنج وحرصه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأنى له المسير فيها مع المرض حتى حتم نفسه فى يوم واحد ثمانى مسرات فنخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الضرع الذى قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتم نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوماً بأخذ دائقين من بزر الكرفس فى جملة ما يحتمن به وخطاه بها طلباً لكسر ربح القولنج به فتصد بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه بما جئته وطرح من بزر الكرفس خمس ذوانق است أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثرود يطوس لاجل الصرع فقام بعض علمائه وطرح شيئاً كثيراً من الافيون فيه وناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا طائفة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غلى المشى وحضر مجلس علاء الدولة ليكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط فى أمر الجماعة ولم يبرأ من العلة كل البره فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همذان وسار معه الشيخ فهادته فى الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همذان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لا تفي يدفع للمرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذى كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع للمعالجة وبقي على هذا أياماً ثم انتقل الى جوار ربه ودفن
بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة
[أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ
على شرف الدين الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة
بحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافاً من علوم القوم
أحكم منها علم العدد وعلم حلل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة
غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عاني
شيئاً من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات
في شهور سنة أربع وستمائة ولم يخلف وارثاً

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلاً منجماً ببغداد يتكلم في
الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب
السبعة في برج الميزان في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء
شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس ولهج بذلك في سائر أقطار الارض واهتم العالم
بذلك ووافق كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف
الدولة العسقلاني نزيل مصرفانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والكافاة
ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه
وشرط أن يكون تلك الليلة التي اندروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهتم الناس
بعمل المرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة
فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفاً واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما
قالوه شيء فغزى المنجمون وامتنحوا من كذبهم في انذارهم ووبخهم الناس وسبوا
أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعاراً كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطي
قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضي جماد وجادنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذكاه ولا
 أبت أدى من وراثها الشهب
 يقضي عليها من ليس يعلم ما
 يقضي عليه هذا هو العجب
 فارم بتقويمك الفرات والاصطر
 لاب خير من صفرة الخشب
 قد بان كذب المنجمين وفي
 أى مقال قالوا فما كذبوا
 مدبر الأمر واحد ليس لله
 بعة في كل حادث سبب
 لا المشتري سالم ولا زحل
 باق ولا زهرة ولا قطب
 تبارك الله حمص الحق وانج
 اب التماري وزالت الريب
 فليطال المدعون ما وصفوا
 في كتبهم ولشجرت السكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وعلو
 الذكر والنقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
 [أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سميساطى الاصل
 بغدادى العلم قرأ علم للمنطق واحكم الرياضة وعانى الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه
 الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي
 رضى الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
 أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخى وأول من قرأت
 عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا اني الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
 على فانك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد أنسيته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه
 على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
 الي رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
 بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحل الزيج وعلم الهيئة محب الامير سيف الدولة على
 ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أسسه قال ابن نصر الكاتب
 في كتاب المفاوضة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
 أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصرى جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما
يعمل فرفع رأسه وقال انصرف فانك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتأملته
فاذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم
فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عملين وضريين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت
أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي
وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وعجبت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني
بالذكر واستدل على دارى وصار يتصدنى ويسألني عن شكوك تعترضه فأفيدة اياها
واستكثر منى وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا
في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا
الشأن وانما يذكر لظريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل
أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى
جارتها بأن تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من
قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة
ضعيفة فقال بل للملكة عظيمة الشأن وهي جبل بملك وكان هذا القول منه على سبيل
الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت
فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضى علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لما
وبعد مدة ظهر الجبل وفرخ به المهدي فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش
خلعين فاخرتين وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك
فهجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاتي ما قلته للجارية الا
وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر
المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبو قريش وخطبه فلم يجد
عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه
واستخصه وأكرمه الا كرام التمام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو
يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين
فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
تتقابلون عنى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاعتاظ من هذا فقال
له الربيع قد وصف لنا بهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
وبتل هؤلاء المجنومين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم فى هذا اليوم
تنصرفون الى منارلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليقبض له بها
الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم فى آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع
ساعات مات وتخلص الأطباء . . . ومن أخبار أبى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لجه حتى كاد يأتى
على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
يعرف فى هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للغذاء وجميع أمورهِ جارية بما يجب والابدان
مضى لم تخلط على أصحابها طبائهم وأحوالهم فتتال أبدانهم العليل فى بعض الأوقات
والغموم فى بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف
عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
وابن عمك ان لم تظهر أنتجنى عليه أو لم تقصده بما يفهمه من حيازة مال أو أخذ عزيز
من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي فى التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكافئك متى رأيت لجه انحط بعشرة الآف
 دينار وأخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا انى أخاف أن يعجل
 على فليوجهه مى أمير المؤمنين خادماً جايلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة يقتلي
 ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بذبضه وأعلمه انه يحتاج أن
 يجس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به
 مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا
 مؤخرة وأرى ان الأمير يهتد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً عاجلته بعلاج يبرأ
 في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار
 والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما
 بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خمس بشيزكات فلما كان اليوم
 الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله
 الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق
 لى يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلتى وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير
 المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد
 الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وانم ما احتمال وقد
 أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف
 أبو قريش بعشرين ألف دينار . ومن أخباره ما رواه العباس بن على بن المهدي ان
 الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره
 في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدى على العادة
 هناك وكان يوماً شديد الحر وصلّى في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق
 يحيى فاكسبه حر ذلك اليوم صاعاً كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة
 السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس
 يتفق لكم رأى حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وجعلها
 في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع
وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه . . . ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل
بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحدااره الى والدته بمدينة
السلام وكان بمختيشوع جده بمختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى
مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى
العلة قد اذهبت لحمه واذا بت شحمه فأصارت له اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه
في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجلك غدا علاجاً يكون
فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع
بمدينة السلام اسم من ثلاثة فراريج كسكرية تذبجها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك
فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث
بطيخات رامشية قد بردها في التماج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي
البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بمختيشوع يحميني من رائحة البطح
فقال لي لذلك طالت عاتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذاذ مني لها ثم أمرني
بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت
لذة فيكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتكره فقطع لي أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار العلشت
فذرعتني التيء فأحسبني قبيات أربعة أضعاف ما أكلت من البطح وكل ذلك مرة صفراء ثم
أغمي عليّ بعد ذلك وغلب عليّ العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتهت
وما أعقل جوعاً فدعوت بنى آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها
وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلها اياها الى آخر وقت العصر ثم قت
وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بي البرء وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم
[أبو محمد بن مختيشوع] الطيب النصراني هذا طيب من البيت المذكور طب
وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويل
وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة
سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر
مقي بن يونس وكان فاضلاً ولاكنه كان سرانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية
وكان طبيباً بمدينة السلام

[أبو يحيى المروزي] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في
وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة
الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجمعه من جملة
المرتبين فيه للطب وله مقالة في السكنجيين البزوري وكان خبيراً جميل الطريقة

✽ الأبناء في أسماء الحكماء ✽

[ابن أبي رمة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه
فأني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين
قيماً لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه
من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت
بين يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل
خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينييه فرأى ما تهبأ للقدح فساومه على ذلك وانفق
معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى
نفسه فوهمت يده على عضده فوجر فيها اطلقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا
فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حاث وترجو رجوع بصرك اليك
والله لا أعالجك اذ خادعت ربك فطاب اليه فأبى أن يقده وصرخ اليه الثمانين درهماً
[ابن سيمويه] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب

المدخل الى علم النجوم . كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب . كتاب اختلاف الطوابع
 [ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لـ جعفر بن المكي آخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكي من القائلين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كتاب مباح في الطب حلل الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه اربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
 والشعر وأبو علي ولده هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصانيف منها . كتاب
 نقض الجاحظ في نقضه للطب . كتاب الجامع الكبير . كتاب الأغذية . كتاب الطبيخ . كتاب
 المغرث في الطب . كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية الي أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يطيب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق لـ خليفه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال
 [ابن اللجاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج النصور حجته
 التي مات فيها كان في صحبته من المتطبيين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت
 [ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام
 المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علوقدر وسمو
 ذكر وجوده معانة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجميل العظيم والرفاهية الزائدة
 [ابن قابندي] المنجم الصابي البعلبكي كان يصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعاني الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

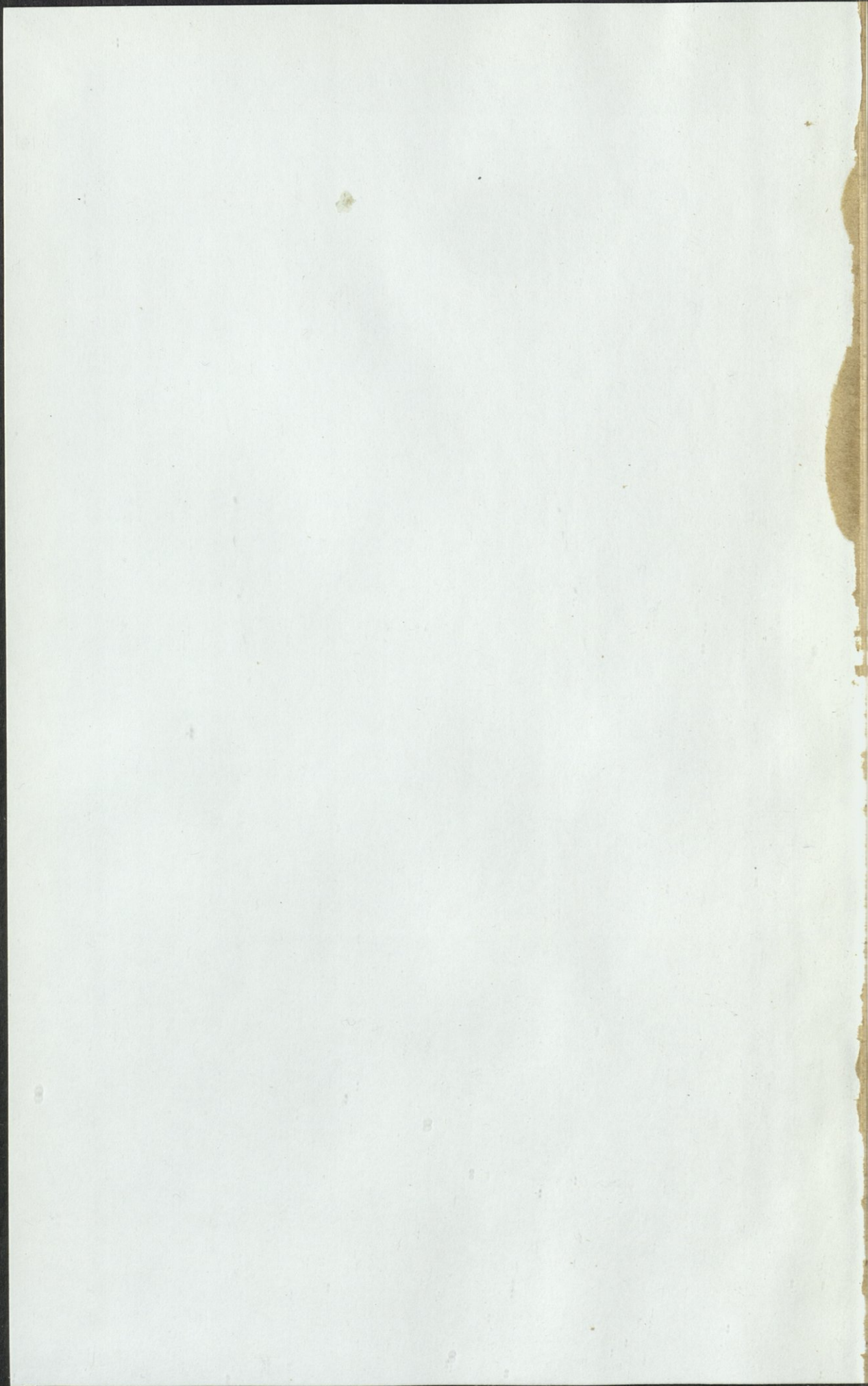
[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السندي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطراب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكاهم صحيحة النخطيط في بابها قال ابن السندي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فرست ويرم ما أخلق من جلودها وأنفذ القاضي أبا عبدالله القاضي وابن خاتم الوراق ليتوليا ذلك وحضر العصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتها فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بنى موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الابن موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بنى موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنى المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائته حرامياً يقطع الطريق ويتزني بزى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضاً ليلظن من يراه بالليل أنه محجل ويغير زيه ويتألم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما اتى الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر اتهم فشهد له الجماعة بما لازمة

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمره ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعب وأبنتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الي اسحاق بأب يراعيهم ويوصيه بهم ويستل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكده نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق ونحوها نحو أربع مائة ألف دينار ومدخول أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيل فانه قد فتح له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه محمد ولا غيره من القدماء المتحقيقين بالحيل مثل إبرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخييله كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي نوال على نسبة فكان يحللها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينتهي الى آخر أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكى عن نفسه انه يفرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون يوماً المرزوي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسألة ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المرزوي من رجاله فقال المرزوي يا أمير المؤمنين

أنه لم يقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للمروزي وسأله عن دعواه كالمسكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى المخذلة لانه لم يكن يثنى عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأيته به ولم يكن يضرني اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تقنه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكني ما أعذرك ومحلك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث لا الكلام والكتابة

[ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المغالين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فلما له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بلها بل هي مخنفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطليموس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندر ابنين فأما تلاميذه فقد كانوا يتقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مابين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجرده في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٣ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٥٥ تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً



AMU LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00512513

